



رابطه الجامعات الإسلامية جامعة دار السلام الإسلامية باندونيسيا

المؤتمر الدولي

الجامعات الإسلامية وبناء التقاليد العلمية مع الجامعات الآسيوية

في الفترة من ٨ - ١١ يناير ٢٠١١ م، في رحاب جامعة دار السلام كونتور باندونيسيا

قراءة في تجربة مؤسسة دار السلام كونتور في التنمية الشاملة باندونيسيا

إعداد

أحمد علي سليمان

الباحث والمحاضر في الفكر الإسلامي
المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

مقدمة:

ذاقت إندونيسيا مرارة الاستعمار فترات طويلة، وتعرضت من خلاله للسلب والنهب ومحاولات النيل من عقيدتها الإسلامية، ومع ذلك قام العلماء والدعاة بدورهم في حث أبناء الشعب على مقاومة الاستعمار وطرد الغزاة، ونشطت حركات تأسيس المؤسسات والمعاهد التربوية الإسلامية، لمواجهة الاستعمار وآثاره في شتى جوانب الحياة.. وعلى الرغم مما بذلته الحكومات الإندونيسية المتتالية من جهود ومحاولات مستمرة لتطوير التعليم، فإن الشكوى مازالت تصدر تقارير البحوث التربوية، وفي المؤتمرات التي تعقد لإصلاح التعليم؛ لذلك اتجه المجتمع الإندونيسي إلى التوسع في تأسيس مؤسسات تربوية أهلية؛ خصوصاً على غرار المؤسسات التربوية الرائدة التي ظهرت إبان الاستعمار لحماية عقيدة المجتمع، وإعداد الأفراد للحياة بتنمية قدراتهم في جميع النواحي، وتخفيف العبء عن الدولة، وتقديم تعليم يساهم في حل مشكلات المجتمع (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية..)، والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

وقد نجح الكثير من هذه المعاهد التعليمية الأهلية (القديمة والحديثة) في تقديم خدماتها الجليلة للمجتمع الإندونيسي، وإعداد طلابها للحياة. وكان من بينها: مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية التي أنشئت سنة ١٩٢٦م، وهي مؤسسة تربوية أهلية، اعتمدت في نشأتها وتطورها وتوسعها على الأوقاف الإسلامية التي تمول تلك البرامج. والمزاوجة بين التعليم النظري والتطبيقي؛ في إطار التعليم للحياة، ووفق منهج التربية الإسلامية الحديثة.. وتتألف من خمسة عشر فرعاً (بنين وبنات) في أنحاء إندونيسيا، ويوجد مركزها الرئيس بمحافظة جاوا الشرقية بإندونيسيا.

وتفعيلاً لنتائج وتوصيات المؤتمرات العلمية^(١) التي طالبت بدراسة التجارب الرائدة في تطوير التعليم، ووقوف الباحث على تجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا التي تعد استحداثاً تربوياً إسلامياً ينطلق من أصول التربية الإسلامية، ومن فلسفات التربية الحديثة، في مجال التعليم من أجل الحياة. انطلاقاً من ذلك يرى الباحث أنها تستحق الدراسة، حيث يمكن الاستفادة من دراستها في نقل بعض أفكارها وخبراتها وجهودها وبرامجها، في تطوير بعض المؤسسات التعليمية في مجتمعنا المصري والعربي والإسلامي، لا سيما وهي تركز في الأساس على تفعيل منهج الإسلام في التنمية البشرية والتنمية الشاملة، وتفعيل وإحياء دور الوقف الإسلامي في تمويل التعليم، وتفعيل المنهج الإسلامي في بناء المجتمع الزراعي والصناعي والتجاري، من خلال التعليم للحياة.. وعلى الرغم من جهود هذه المؤسسة الرائدة في هذا الصدد، كما أسفرت عن ذلك نتائج الزيارة الميدانية للباحث. إلا أنه لا توجد دراسة قائمة بذاتها تناولت دراسة مؤسسة دار السلام كونتور ودورها في التعليم للحياة، ومن هنا نبغ الإحساس بمشكلة الدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- ١ - ما الواقع الحالي لبنية النظام التعليمي في مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا ؟
 - ٢ - ما الدور الذي تقوم به مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الإندونيسي؟
- ** وعليه ترجع أهمية الدراسة إلى النقاط التالية:

- يتناول هذا البحث نموذجاً لتجربة تربوية فريدة وهي تجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية باعتبارها جزءاً من قطاع مهم في نظام التعليم بإندونيسيا وهو التعليم الأهلي الذي يقوم بدور كبير في التنمية بشتى صورها.
- أن هذا البحث سيقوم بتوضيح دور مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في التنمية الشاملة بإندونيسيا.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

(١) يراجع على سبيل المثال: أعمال المؤتمر الدولي (نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية في الجامعات)، الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة دار السلام التي عقد في رحابها خلال الفترة من ٣-٤ يوليو ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٧م.

○ التعرف على واقع تجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا في ضوء مفهوم التعليم للحياة والتربية الإسلامية الحديثة

○ توضيح دور مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في خدمة المجتمع الإندونيسي وتنميته.

ثالثاً: منهج الدراسة وأداتها:

يُعدُّ المنهج الوصفي، هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، خصوصاً وأن المشكلة المدروسة تتناول واقعاً معاشاً، يحتاج إلى الوصف العلمي الدقيق الذي يساعد على حل المشكلة. والمنهج الوصفي: يستهدف وصف وتفسير ظاهرة معاصرة معينة ويعبر عنها تعبيراً كميّاً أو تعبيراً كميّاً. ولا يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر أو الواقع كما هو فقط؛ بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره، من خلال جمع الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديددها بالصورة التي هي عليها، كميّاً وكيفياً، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

رابعاً: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحد الموضوعي: وذلك لتقويم تجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا ودورها في خدمة المجتمع.

الحد المكاني: تقتصر الدراسة على مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا.

الحد الزمني: زمن إجراء الدراسة وهو عام ٢٠١٠م.

خامساً: خطوات السير في الدراسة: سارت الدراسة على النحو التالي:

المبحث الأول: واقع النظام التعليمي بمؤسسة دار السلام كونتور في ضوء التعليم للحياة والتربية الإسلامية الحديثة. وتناول: الظروف والدواعي وراء نشأتها، ومرجعياتها الدينية والتربوية، ورؤيتها ورسالتها وأهدافها، ومراحل التعليم (السلم التعليمي)، وشروط القبول، وتمويلها، ونظام الدراسة وفلسفة التربية والتعليم للحياة بها، والمنهج الدراسي وفلسفته، واللغات المستخدمة في التعليم، والمعلمون، والنظام الإداري (الهيكل التنظيمي والإداري)، ومراقبة مستوى الجودة وتطوير التعليم بها.

المبحث الثاني: دور مؤسسة دار السلام كونتور في تحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع الإندونيسي.

في مجالات: التربوية، وتعليم اللغات، وتطوير التعليم ومراقبة مستوى الجودة، والتواصل مع الخريجين ورعايتهم، والخدمات التي تقدمها للطلاب وأولياء الأمور، وتنمية الثقافة والإعلام، والاقتصاد، والفكر الديني، وتنمية المجتمع، ودورها في تعزيز مكانة المجتمع الإندونيسي إقليمياً ودولياً.

الخاتمة والنتائج:

أهم المراجع والمصادر:

المبحث الأول

واقع النظام التعليمي مؤسسة دار السلام كونتور

يستهدف هذا المبحث التعرف على واقع النظام التعليمي في مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية، من حيث النشأة والتطور والأهداف والرؤية والفلسفة التي تتبعها...

وسوف يتناول هذا المبحث الحديث في الموضوعات التالية:

أولاً: الظروف والدواعي وراء نشأة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا تمهيد: إندونيسيا في بداية القرن العشرين:

في أوائل القرن العشرين، كانت معظم الدول الإسلامية كانت تحت قبضة الاستعمار الغربي، الأمر الذي أدى إلى تدهور أحوال المسلمين في كثير من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية.. وإندونيسيا كانت في ذلك الوقت ما زالت تحت نير الاستعمار الهولندي. ومنذ بداية حملات الاستعمار على إندونيسيا، بدءاً بالاستعمار البرتغالي وانتهاء بالاستعمار الهولندي، وحتى بعد الاستقلال إلى الآن، وحركات التنصير في إندونيسيا تعمل على أشدها ليل نهار مدعومة بإمكانات ضخمة ومساعدات خارجية تقدمها لها الكنائس والحكومات المسيحية في العالم، فضلاً عن الطائرات الخاصة التي يتنقلون بها بين المدن والجزر الإندونيسية، ومراكز البحوث التي تقف وراءها، وسيول الأموال المخصصة لها، من أجل بث مفاهيم سلبية ومنحرفة داخل المجتمع الإندونيسي المسلم، وظهور العادات والقيم الاجتماعية المسيحية التي تخالف تعاليم الإسلام، والتي من شأنها زعزعة العقيدة الدينية للمسلمين^(١).

وكانت سياسة الاستعمار الهولندي تهدف إلى فرض المذهب العلماني على الإندونيسيين -أي فصل الدين عن الدولة، وفصل الدين عن المجتمع - ولتحقيق ذلك الهدف فصل الاستعمار بين التعليم الديني والتعليم المدني الحكومي^(٢). ولم يكن الوضع الاجتماعي والتربوي أسعد حالاً من الوضع السياسي، بل كان التخلف التربوي سائداً في ذلك الوقت، حيث كرس الاستعمار التعليم المدني ووجهه لتعليم العلوم الكونية فقط، وهذا النوع من التعليم كان سائداً في المدارس الحكومية التي تقع في المُدن الكبرى، وكانت هذه المدارس تُحرّم على الطلبة دراسة العلوم الشرعية، وتهدف التربية فيها لتدريب الموظفين الذين يعملون لصالح حكومة الاستعمار.. ومن العادة أن يتخرج في هذه المدارس الحكومية المثقفون والعلماء في العلوم الكونية، والذين تتفقوا بالثقافة الغربية وتأثروا بها، ومن ثمّ فمن الطبيعي أن يكون تفكيرهم تفكيراً علمانياً بعيداً عن الدين. وقد حظيت المدارس الحكومية بالرعاية والتسهيلات والإمكانات التربوية الكاملة اللازمة في التربية^(٣). وبسبب بُغض المسلمين للاستعمار ورغبتهم القوية في التحرر منه، عملوا على مقاومته؛ فأنشئوا مئات المعاهد الإسلامية في القرى النائية والبعيدة عن المُدن الكبيرة التي تُعد مراكز لحكومة الاستعمار، وذلك ليمتصوا بخربة ممارسة التعليم الديني، ولمحاربة الخرافات التي بثها الاستعمار بين الناس، وتحصين المسلمين بالفكر الإسلامي الصحيح، وتضييق الخناق على حركات التنصير..

(١) محمد ربحان ناسوتيون: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى آخره، رسالة ماجستير منشورة، نوقشت في كلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية الليبية، بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٩٣م، ونشرتها الكلية في سلسلة الرسائل الجامعية رقم: ٨ سنة ٢٠٠٢م، ص ٣٧٦- ٣٧٧.

(٢) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين (كتاب)، نشر دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٩م، ص ١١- ١٢.

(٣) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، (بحث) مُقدم للمؤتمر الدولي (التجديد في الفكر الإسلامي) عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعتي الإيمان وصنعاء بالجمهورية اليمنية، خلال الفترة من ١١- ١٣ فبراير ٢٠٠٩م، واستضافته جامعة صنعاء، ص ٦- ٧.

ومن هنا ولمواجهة الحالة المتردية في التربية والتعليم خصوصًا التعليم الديني، ولمواجهة الجهل والتخلف في شتى المجالات التي عمل الاستعمار على نشره في المجتمع ليتمكن من قيادته والسيطرة عليه، ولتحقيق الهدف الأسمى في مواجهة زحف الحركات التنصيرية العاتية... فقد نهض نخبة مباركة من رجال إندونيسيا الأكارم بدورهم، لينشئوا الجمعيات الدينية، والمعاهد والمدارس الدينية الحديثة؛ من أجل تعميق مفاهيم ومبادئ العقيدة الدينية الإسلامية في نفوس أبنائها، ورفع مستوياتهم الأخلاقية والفكرية والوعي بحقائق الإسلام، وتنقية الدين من الأباطيل والخرافات التي علقت بأذهان الكثير من الناس نتيجة عصور الظلام التي واكبت الاستعمار؛ ومواجهة هذا الوضع المتردي الذي فرضه الاستعمار في إندونيسيا، والمحافظة على دينهم، وتكوين جيل من العلماء يكون قادرًا على بعث الحياة الإسلامية والنهضة الإسلامية من جديد، وفي نفس الوقت إعداد الأجيال للتفاعل مع الحياة بكل تحدياتها ومتغيراتها..

ومن أجل ذلك، وانطلاقًا من رصيد الغيرة الدينية، تحرك الأخوة الأشقاء الثلاثة -رحمهم الله- لإنشاء المعهد العصري دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، ليكون نواة لبعث الحياة الإسلامية من جديد، وإصلاح التربية والتعليم، وبعث روح النهضة الإسلامية المنشودة، وخدمة المجتمع الإندونيسي في شتى المجالات.

نشأة المؤسسة: يقع المقر الأساسي لمؤسسة دار السلام كونتور في قرية "كونتور Gontor" النائية والمنعزلة

عن زحام المدن العامرة. وهي تبعد عن مدينة "سورابايا Surabaya" عاصمة محافظة جاوة الشرقية بمائة وخمسة وتسعين كيلو مترًا، وعن مدينة "ماديون Madiun" بأربعين كيلو مترًا جنوبًا، وعن مدينة "فونوروكو Ponorogo" بعشرة كيلو مترات ^(١) وإنشاء معهد دار السلام الذي يعد أساس المؤسسة لم يكن بجهد فردي؛ بل كان بجهد جماعي، حيث أسسه الأخوة الأشقاء الثلاثة، الذين اشتهروا باسم: (المؤسسون الثلاثة أو البناة الثلاثة) وهم:

- كياهي ^(٢) الحاج أحمد سهل، ولد عام ١٩٠١م، توفي عام ١٩٧٧م.
- كياهي الحاج زين الدين فنان، ولد عام ١٩٠٨م، توفي عام ١٩٦٧م.
- كياهي الحاج إمام زركشي، ولد عام ١٩١٠م، توفي عام ١٩٨٥م ^(٣) رحمهم الله وأسكنهم فراديس الجنان.

وكان ذلك في يوم مبارك.. يوم مهم في تاريخ الإسلام، وهو يوم يُذكرنا بميلاد سيدنا محمد ﷺ.. حيث أسس المعهد في يوم ١٢ ربيع الأول ١٢٤٥هـ الموافق ٩ أكتوبر ١٩٢٦م، ويبدو أن تاريخ الافتتاح لم يكن وليد صدفة عابرة؛ بل خُطط له لينطلق في هذا اليوم، تيمناً بميلاد خير البرية سيدنا محمد ﷺ الذي نور الدنيا كلها بوحى الله، وحتى يكون هذا المعهد منارة ومركز إشعاع لنشر نور الإسلام في أجزاء كثيرة من أرض الله..

ثانياً: مرجعيات المؤسسة:

قد استمدت المؤسسة نظامها التربوي والتعليمي من عدة مجامع تربوية عريقة هي:

- ١ - "الأزهر الشريف"، الذي سيظل ياذن الله تعالى حصناً منيعاً للإسلام إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.
- ٢ - "عليكرة"، بشبه القارة الهندية، بسعيه الدؤوب إلى الإصلاح في مجال التربية والتعليم.
- ٣ - "شنقيط"، بموريتانيا، الذي يتميز بروح الكرم والإخلاص لدى مؤسسه.
- ٤ - "شنتي نكتان"، بشبه القارة الهندية، الذي يسوده جو البساطة والسلام والهدوء ^(٤).
- ٥ - وتعتبر وثيقة وقف معهد دار السلام كونتور الحديث، من أهم الأسس التشريعية لتنظيم عمل المؤسسة ^(٥).

(١) كياهي: كلمة إندونيسية، تعني الأستاذ أو الزعيم ومن تولى منصب شيخ معهد (الباحث).

(٢) دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، الجامعة المليية الإسلامية - دلهي الجديدة - الهند ٢٠٠٠م، ص ٤٠٦.

(٣) دحية مسقان ورفاقه: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، نشر دار السلام للطباعة والنشر، بإندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م، ص ٥.

(٤) دحية مسقان، ورفاقه: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة - مرجع سابق - ص ٦-٧.

(*) راجع ملحق رقم (١) وهو عبارة عن صورة ضوئية لوثيقة الوقف الخاصة بمعهد دار السلام كونتور الحديث، وترجمتها إلى اللغة العربية.

ثالثاً: رؤية المؤسسة

وقد حددت المؤسسة رؤيتها في:

"تخريج أشخاص يتحلون بالأخلاق الكريمة، ويتمتعون بالجسم السليم، والثقافة الواسعة، والأفكار المنفتحة". وهذا الترتيب ثابت، ويُعدُّ من المبادئ الأساسية للمؤسسة، ولا يقبل التغيير، حيث يرى المؤسسون أن التخلق بالأخلاق الفاضلة لا بد أن يكون في المقدمة، ويأتي بعده تكوين الجسم السليم، ثم معرفة العلوم الواسعة، وفي النهاية يأتي التفكير المستقل.

ولا شك أن هذا الشعار بهذا الترتيب يعكس مدى تمسك المؤسسين بمبادئ وأصول الدين الإسلامي الحنيف، ويعكس صلتهم الوثيقة والمبكرة بنظم وطرق ومنهجيات التربية الحديثة.

رابعاً: رسالة المؤسسة:

أما رسالة المؤسسة فهي كما يلي:

- أن تقوم بالعمل على تكوين الشخصية المسلمة المتميزة والقادرة على خدمة الدين والوطن.

- أن تمكن الطلاب من العلوم الإسلامية واللغة العربية والعلوم العامة.

- أن تقوم بإنشاء مراكز بحوث لتعميق الفكر الإسلامي ومحاربة الأفكار المنحرفة

خامساً: أهداف النظام التعليمي

الأهداف العامة للمؤسسة:

تستهدف المؤسسة - ككيان متكامل - في تربية أبنائها إلى تكوين شخصية إسلامية علمية، لها أصالتها في التوجيه والتوجه، حتى يتسنى لهم تقديم خدماتهم الجليلة للأمة في مشروعات البناء والتنمية. وبناءً على ذلك فإن المؤسسة وضعت منذ أول يوم في تأسيسها نصب عينيها شعار: "التربية أهم من التعليم"، فاخترت من أجل تحقيقها، المؤثرات الخاصة التي من شأنها -مع العوامل الأخرى- تنمية أبنائها جسماً وعقلاً وخلُقاً؛ حتى يصلوا تدريجياً إلى أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من التقدم والنجاح، ليصبحوا صالحين ونافعين في حياتهم الفردية والاجتماعية، ويظل كل عمل يصدر منهم على وجه أكمل وأتقن وأصلح لمجتمعهم^(١).

وعلى ضوء ذلك فقد حددت المؤسسة أغراض التربية والتعليم فيها، فيما يلي:

١ - التربية الاجتماعية.

٢ - الحياة التي تقوم على الاقتصاد والتدبير.

٣ - عدم الانتماء إلى أي حزب ما.

٤ - الهدف الرئيس، هو طلب العلم لذاته.

١ - التربية الاجتماعية:

انطلاقاً من المبدأ القائل "المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم، خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس

ولا يصبر على أذاهم"، فقد تم تشكيل منطمتين للطلبة في هذه المؤسسة، هما:

- منظمة طلبة معهد دار السلام -منظمة الحركة الكشفية:

حيث يتدرب فيهما جميع الطلبة على الأعمال التي سيزاولونها في المجتمع، وفي الوقت نفسه يهدف هذا

التدريب إلى غرس روح الإحساس بالمسؤولية وروح الانتماء، كما أنهما تقدمان لهم -بعد طول الممارسة- خبرات

أساسية في الحياة. الأمر الذي يمهد لهم الطريق للنجاح في الحياة الاجتماعية، خصوصاً وأنهم يمتلكون القدر الأساسي

من الكفاءة اللازمة في الإدارة والتنظيم والمهارات الحياتية. وتحقيقاً لفائدة جميع الطلاب ألزمت المؤسسة جميع

طلابها أن يشتركوا في المنظمة، (سواء أعضاء فيها، أو مسئولون عنها، أو أعضاء مجلس إدارتها). وكان شعارهم دائماً:

"على استعداد للقيام بالرئاسة وعلى استعداد للمروءية، وإذا ذهب السابق ظهر اللاحق".. وتستمر هذه الرياسة سنة

(١) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا -مرجع سابق-، ص ٤٠٨ ..

واحدة، ثم ينتخب بعد ذلك مجلس إدارة جديد، وذلك كنوع من الإجراءات لتوزيع الفرص والأدوار؛ لإحراز الخبرات والتجارب لكل عضو في المنظمة أو عضو في مجلس إدارتها^(١).

٢ - الحياة المقتصدة:

تعمل مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية على تربية أبنائها على الحياة المقتصدة، وعلى الزهد، بدون حرمان من خيرات الدنيا، وعلى الاكتفاء الذاتي، انطلاقاً من قول الله تبارك وتعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)^(٢)، وقوله: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)^(٣)، ومن قول خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (كلوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة)^(٤). كما تحث المؤسسة طلابها على الاقتداء بالصحابة والتابعين في ذلك.. أمثال الإمام الشافعي -رضي الله عنه - الذي كان إمام في الزهد^(٥).

٣ - عدم الانتماء إلى أي حزب ما:

والمؤسسة لا تنتمي إلى أي حزب سياسي، ولعل هذا هو السبب في أن الكثير من طلابها من أبناء زعماء عدد من الأحزاب السياسية في إندونيسيا. وكان شعارها دائماً: "معهد دار السلام كونتور فوق جميع الأحزاب ولجميع الأحزاب". وهذا هو موقف مؤسسة دار السلام كونتور تجاه جميع الأحزاب والجمعيات، ضماناً للتفرغ الكامل لعملية التربية والتعليم - كما يرى مؤسسوها والقائمون عليها - وكم من خريجي المؤسسة أصبحوا زعماء ورؤساء للأحزاب والجمعيات السياسية وغير السياسية، وعلى الرغم من ذلك فإن المؤسسة تدرب طلابها على نظم وأساليب الإدارة في الكثير من المجالات.. لاكتشاف مواهبهم، وصقل مهاراتهم المختلفة، خصوصاً مهارات التواصل والمهارات الدبلوماسية... وغيرها، ومن ثم تنميتها وتوجيهها توجيهاً يفيد المجتمع..

٤ - الهدف الرئيس، هو: طلب العلم لذات العلم:

فالهدف الأساس من عملية التربية والتعليم في مؤسسة دار السلام هو: طلب العلم بكل ما تتضمنه كلمة "طلب" من معاني، وذلك امتثالاً لتعاليم الدين الحنيف، وبناءً على ذلك يكون نشاط التربية والتعليم في المؤسسة منصبا على إعداد منسوبيها لطلب العلم، وتزويدهم بمجموعة كبيرة من المهارات الحياتية التي يستطيعون من خلالها العيش في المجتمع ومواجهة تحديات الحياة، كما أكد ذلك مراراً الشيخ إمام زركشي -رحمه الله - في كل المناسبات^(٦) والمؤسسة لا تمنع التحاق خريجها في الوظائف الحكومية، وتأخذ بيد الموهوبين منهم وتعينهم في بعض المواقع التي يخدموا البلاد من خلالها. هذه هي الأهداف العامة للمؤسسة.. وهناك أهداف خاصة لجميع المراحل الدراسية بالمؤسسة ومفصلة في منشورات المؤسسة. وعلى الرغم من أهمية الأهداف السابقة، فإن الأهداف العامة لأي نظام - لتحقيق الجودة الشاملة - لا بد من مراجعتها، ومراجعة أهداف المقررات الدراسية التي يتلقاها الطلاب، عن طريق لجنة من الخبراء المتخصصين في مختلف فروع المعرفة؛ لكي تسير محتويات هذه المقررات المتغيرات العالمية والمحلية، مما يساعد الطلاب على التكيف الإيجابي والتفاعل مع هذه المتغيرات. كما يجب ترجمة الأهداف إلى مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحقيقها^(٧).

(١) المرجع السابق، ص ٤٠٩ - ٤١٠..

(٢) الأعراف: ٣١.

(٣) الفرقان: ٦٧.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

(٥) علي فكري: تربية البنين، دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي وشركاه" الطبعة الثالثة: ١٩٥٢م، القاهرة، ص ١٤ - ١٥.

(٦) دحية مسقان ورفاقه: دليل معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة - مرجع سابق - ص ٧ - ١١..

(٧) صلاح السيد عبده رمضان: تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية، في ضوء معايير الجودة الشاملة "سلطنة عمان نموذجاً" إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٥، ص ١٦٣ - ١٦٤.

سادساً: مراحل التعليم (السلم التعليمي) وشروط قبول الطلاب

- مرحلة تربية الأطفال، وسلم المتعلمين:

بدأ مؤسسو معهد دار السلام كونتور بإنشاء مؤسسة تعليمية للمستوى الأساسي سمّوها "تربية الأطفال" في عام ١٩٢٦م، وأطلقوا على هذا المعهد الحديث اسم "دار السلام"، وفي عام ١٩٣٢م أنشئت مدرسة "سلم المتعلمين"، وهي بمثابة المرحلة التالية لمدرسة "تربية الأطفال". للدارسات والدارسين من أبناء القرى المجاورة لها^(١). ويشترط للالتحاق بهذا المعهد أن يجتاز التلميذ امتحان القبول في قراءة القرآن، وبعض المواد الدراسية العامة كالحساب وغيره، ويقبل جميع التلاميذ بالقسم الداخلي ما عدا القليل منهم، وهم الذين جاءوا من القرى المجاورة للمعهد^(٢).

تجدر الإشارة إلى أن المرحلة السابقة (تربية الأطفال، وسلم المتعلمين) قد توقفت سنة ١٩٣٦م مع تأسيس كلية المعلمين الإسلامية، التي اعتبرت الانطلاقة الحقيقية للمؤسسة والتي تتطلب أن يكون الطالب قد حصل على المرحلة الابتدائية من المدارس الإندونيسية (ست سنوات) أو حصل على الابتدائية والإعدادية من المدارس الإندونيسية للالتحاق بها، ويعتبر منهج كلية المعلمين الإسلامية في ذلك الزمان منهجاً جديداً لم يتوصل إليه أحد^(٣).

ثم أسسوا بعد ذلك في ٥ شوال ١٣٥٥هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٣٦م "كلية المعلمين الإسلامية" (نظام ست سنوات) وهي تعادل المرحلتين الإعدادية والثانوية عندنا^(٤) وتلاها إنشاء "جامعة دار السلام" في ١ رجب ١٣٨٣ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٦٣. كما سيتضح في الصفحات التالية.

وعلى الرغم من أن الاسم الذي وضعه المؤسسون الثلاثة لهذا المعهد هو: دار السلام، إلا أن المجتمع يسمونه: Pondok Modern Gontor أو: معهد كونتور الحديث، أو المعهد العصري، أو معهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور، نظراً لأن التربية والتعليم فيه موجهاً بالدرجة الأولى إلى تهذيب نفوس الشباب وغرس الأخلاق الفاضلة وتكوين الشخصية الأصيلة مع استخدام أسلوب المدرسة العصرية والطرق الحديثة تبعاً لتطور التربية والتعليم في العصر الحديث^(٥). والمعهد عبارة عن مؤسسة تربوية إسلامية أهلية لا تنتمي إلى أي حزب سياسي أو أية مجموعات سياسية أو غيرها، منذ أن تم تأسيسه إلى الآن، وذلك ضماناً للتفرغ التام لشؤون التربية والتعليم المحضة بعيداً عن التأثيرات الخارجية. وبسبب هذه الحيدة، استطاعت هذه المؤسسة تأدية رسالتها التربوية والتعليمية وكان من نعم الله - عز وجل - على هذه المؤسسة، والقائمين عليها أن استطاعت خلال فترة وجودها التي امتدت أكثر من ثمانين عاماً، تخريج الشبان المسلمين الذين يتولون مختلف المهام والمسؤوليات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع الإندونيسي، ومنهم من واصل دراسته الجامعية والعليا في الجامعات الإندونيسية والعربية والغربية، الأمر الذي رفع من مكانة هذه المؤسسة لتصبح إحدى أبرز المؤسسات الإسلامية التربوية الأهلية في جنوب شرق آسيا^(٦).

مراحل التعليم:

(١) دليل كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ص ٤٠٠.

(٢) شمس البحر تازيري: الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ص ٢٥.

(٣) K.H. Abdullah Syukri Zarkasyi, M.A. Gontor & Pembaharuan Pendidikan Pesantren (2006), Jakarta, Indonesia, PT Raja Grafindo Utama, p 93 مرجع إندونيسي

(٤) معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، فونوروكو - جاوا الشرقية - إندونيسيا، نشر دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة - يونيو ٢٠٠٧م، ص ٣ - ٥.

(٥) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا - مرجع سابق -، ص ٤٠٦.

(٦) البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور، ص ٣ - ٤.

تتكون مراحل التعليم الحالية في بنية النظام التعليمي في مؤسسة دار السلام حالياً، من المراحل التالية:

١ - مرحلة كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية (المرحلة الثانوية).

٢ - المرحلة الجامعية.

٣ - مرحلة الدراسات العليا.

أولاً: كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية:

بعد أن ازدهرت مدرسة (تربية الأطفال) التي تم إنشاؤها منذ تأسيس المعهد سنة ١٩٢٦م، ومدرسة (سلم المتعلمين) التي تم إنشاؤها عام ١٩٣٢م - كما سبق - حيث يدرس فيها تلاميذ تربية الأطفال بعد إتمام دراستهم فيها.. كان لابد من استكمال مسيرة المؤسسة.. وتتويجاً لتلك الجهود، كان إنشاء كلية المعلمين الإسلامية التي اعتبرت وقتذاك نقطة الانطلاق نحو نهضة وتطوير التربية والتعليم في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا^(١).

ففي احتفال المعهد بمرور عشر سنوات على إنشائه، وبالتحديد في ١٩ ديسمبر ١٩٣٦م تم افتتاح برنامج تعليمي جديد على المستوى الإعدادي والثانوي في المعهد يسمى (كلية المعلمين الإسلامية) أي المدرسة الإسلامية لإعداد المعلمين. كما تم في الوقت ذاته تسمية المعهد باسم "دار السلام".

ولم يكن اختيار هذا البرنامج الجديد لكلية المعلمين الإسلامية وليد الصدفة، بل إنه جاء نتيجة تفكير عميق وتأملات طويلة بعد رحلة فضيلة الشيخ إمام زركشي -رحمه الله- إلى سولو، وسومطرا الغربية؛ لتلقي العلوم. وكانت الفكرة قد جاءت من قبل فضيلة الشيخ أحمد سهل -رحمه الله- الذي عبّر عن عدم اقتناعه بالنظام التعليمي المتبع في المعاهد الإسلامية في ذلك الزمان. فطلب فضيلته من شقيقه الشيخ إمام زركشي مواصلة الدراسة في عدة مؤسسات تعليمية في المدن السابقة^(٢) وبالفعل رحل لطلب العلم، وبعد هذه الرحلات العلمية الاستكشافية عاد -رحمه الله- محملاً بالعلوم التربوية، وعلوم النفس، والطرائق الحديثة لتعليم اللغة العربية والإندونيسية، وغيرها من الأنشطة المساعدة على جودة العملية التربوية، فضلاً عن الأنشطة الكشفية والرياضية وحلقات النقاش وغيرها من المهارات اللازمة للحياة. وإنشاء كلية المعلمين الإسلامية اشتهر هذا المعهد ولقّب بعدة أسماء، وهي:

• المعهد الحديث كونتور

• معهد كونتور الحديث

• ومعهد التربية الإسلامية الحديثة كونتور

ويظهر من الاسم أن كلية المعلمين الإسلامية إنما أنشئت لإعداد المعلمين الأكفاء الذين يخدمون العلم والمجتمع ويرفعون كلمة الله عز وجل.. ذلك أن وظيفة المعلم تعد من أعظم الوظائف إذ إنه يقوم بتربية الأمة، من خلال غرس العادات والتقاليد والمبادئ الخلقية والدينية والاجتماعية والوطنية والصحية في نفوس التلاميذ، وهو قدوة لتلاميذه في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته داخل الفصل وخارجه، في الملعب وفي حجرة الدراسة...إلخ.

لذلك يجب العناية التامة في اختيار المعلم، بحيث يكون مثلاً أعلى للأخلاق الكريمة، والإخلاص في العمل وأداء الواجب، ويتميز بقوة الشخصية. كما يلزم الاهتمام بإعداده وتدريبه وصقله بالمهارات والخبرات الحياتية اللازمة لأداء عمله، بحيث يكون مستوفياً للشروط اللازمة للقيام بعملية التدريس، ومنها أيضاً أن يكون متيناً في مادته، عالماً بطريقة تدريسها، خبيراً بـ "سيكولوجية" التلاميذ وميولهم، قادراً على القيام بتربيتهم تربية متكاملة، ويعودّهم العادات الحسنة، ويعدهم لمواجهة الحياة بكل تحدياتها ومتغيراتها.. من أجل ذلك أنشئت كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية. ومن هنا تأتي أهمية كلية المعلمين الإسلامية التي تعد أبنائها إعداداً متكاملًا للقيام بمهنة التدريس، حيث إنهم قد تلقوا علوم التربية وتاريخها وطرقها العامة والخاصة، وعلم طبائع الأطفال وغيرها من العلوم التي يحتاج

(١) المرجع السابق، ص ١٢..

(٢) دليل كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية، لسنة ٢٠٠٩، ص ٤..

إليها المدرس من الناحية الفنية والعلمية والعملية. بالإضافة إلى أن أكثرهم قد تدربوا على عملية التدريس في الدروس المسائية الإضافية منذ جلوسهم في السنة الخامسة بعد نصف العام الدراسي^(١).

كلية المعلمات الإسلامية: تحقيقاً لوصية مؤسسي المعهد التي تنص على لزوم إنشاء معهد دار السلام

للبنات، وتنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمعهد التربية الإسلامية الحديثة - وهو المجلس الوحيد المسؤول عن بقاء المعهد ودوره في مواصلة أداء رسالته - في اجتماعه السابع والعشرين المنعقد في كوتنور، تم إنشاء معهد دار السلام للبنات في مانتيجان التي تبعد عن المعهد المركزي بمائة كيلو متر، وقد قام سعادة وزير الشؤون الدينية السابق لجمهورية إندونيسيا الحاج منور شذالي بافتتاح كلية المعلمات رسمياً يوم ٦ من ذي القعدة ١٤١٠هـ / ٢١ مايو ١٩٩٠م، بحضور ليف من سفراء الدول الإسلامية وعلى رأسهم سفراء: مصر والسعودية وماليزيا.

واتخذ هذا المعهد من المعهد المركزي مثلاً ونموذجاً يقتدى به في تنظيمه وتنسيقه ومراحل تطوره على وجه العموم، وفي أداء برامج التربية والتعليم على وجه الخصوص. وقد أنشئت كلية المعلمات الإسلامية التي تعادل كلية المعلمين الإسلامية في مدة الدراسة ومقراتها، وفي المنهج الدراسي مع بعض التغييرات والإضافات التي تناسب عالم البنات^(٢). وقد بلغ عدد طالبات كلية المعلمات الإسلامية في العام الدراسي الأول عام: ١٤١٠ - ١٤١١هـ / ١٩٩٠ - ١٩٩١م، مائتان وثمان وتسعون طالبة، وعدد المدرسات ثماني عشرة مدرسة. وفي العام الدراسي العاشر: ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م وصل عدد الطالبات إلى ألفين وثلثمائة وثلاث عشرة طالبة.. بينما تتكون هيئة التدريس من مائتين وثلاث وعشرين مُدرسة وأربعة عشر أستاذاً..^(٣) أما في العام الدراسي الحالي ١٤٣١ - ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠ - ٢٠١١م، فقد وصل عدد طالبات كلية المعلمات الإسلامية في ستة فروع خاصة بالبنات، ستة آلاف ومائة وواحد وأربعون طالبة.. بينما تتكون هيئة التدريس في هذا العام، ثمانمائة وستة عشر. الأمر الذي يدل على ثقة المجتمع الإندونيسي في هذه المؤسسة^(٤).

تجدر الإشارة إلى أن الدارسين في المؤسسة (بنين وبنات) معظمهم من إندونيسيا، والبعض الآخر منهم وافد من بعض الدول المجاورة والدول الغربية، مثل: سنغافورة، وماليزيا وتايلاند، فضلاً عن بعض الطلاب من أمريكا وأستراليا وغيرهما. كما أن معلمي المؤسسة كلهم من خريجي كلية المعلمين الإسلامية، وجامعة دار السلام، وبعضهم تخرج في جامعة الأزهر الشريف بمصر، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وغيرها.

البرنامج التعليمي لكلية المعلمين الإسلامية^(٥):

لكلية المعلمين الإسلامية برنامجان: البرنامج العادي، والبرنامج التكميلي. وفيما يلي تفصيل ذلك.

١- البرنامج العادي: يخصص هذا البرنامج لخريجي المدارس الابتدائية، وتمتد الدراسة فيه لمدة ست سنوات.

٢- البرنامج التكميلي: يشترك في هذا البرنامج الطلبة الخريجون من المدارس المتوسطة، وتمتد مدة الدراسة

فيه أربع سنوات، أي أن الصفوف التي يمر بها الطلبة هي الصف الأول، ثم الثالث، ثم الخامس، ثم السادس. ففي الصف الأول التكميلي والثالث التكميلي يدرس الطلبة جميع مواد اللغة العربية والدراسات الإسلامية، بالإضافة إلى الرياضيات والحساب. وإلى جانب هذين البرنامجين، قدمت كلية المعلمين برنامجاً خاصاً للطلبة الدارسين في المعاهد التي تقع تحت إدارة خريجي معهد دار السلام كوتنور. فبعد اجتيازهم امتحان القبول، منحت لهم فرصة لاختبارات تحديد المستوى، فينتقلون إلى الصفوف الأعلى حسب نتائج الاختبارات. ويتم تنفيذ كل البرامج التعليمية والتربوية

(١) دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا - مرجع سابق - ص ٤١٣ - ٤١٥.

(٢) البيان الموجز عن معهد دار السلام كوتنور، ص ١٣.

(٣) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مرجع سابق - ص ٤٢٠ - ٤٢١.

(4) REKAPITULASI SISWA DAN GURU KMI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR & PONDOK CABANG, AWAL TAHUN AJARAN: 1431-1432/2010-2011, Kamis, 21 Syawal 1431/30 September 2010, Data Sekretaris Pusat Pondok Modern Darussalam Gontor. (مرجع إندونيسي)

(٥) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م - مرجع سابق - ص ١٠ - ١١.

بشكل منظم على مدار ساعات اليوم من خلال المناهج الأساسية المتكاملة والموحدة... بمعنى أن المنهج يشمل كل دقيقة وكل الزمن الذي يقضيه الطالب في المؤسسة. ولتسهيل المهمة على المسؤولين عن تنفيذ المنهج الدراسي ومراقبته وتقييمه، تم تقسيم هذه البرامج إلى ثلاث مجموعات هي:

(١) البرامج المنهجية: وتشمل:

- ١- العلوم العربية: أ - الإملاء. ب - تمرين اللغة. ج - الإنشاء. د - المطالعة. هـ - النحو. و - الصرف. ز - البلاغة. ح - تاريخ الأدب العربي. ط - المحفوظات. ي - الخط العربي.
- ٢- الدراسات الإسلامية: أ - القرآن الكريم. ب - التجويد. ج - التفسير. د - الترجمة. هـ - الحديث. و - مصطلح الحديث. ز - الفقه. ح - أصول الفقه. ط - الفرائض. ي - التوحيد. ك - الدين الإسلامي. ل - الأديان. م - تاريخ الإسلام.
- ٣- العلوم العامة: أ - المنطق. ب - التربية. ج - اللغة الإنجليزية. د - اللغة الإندونيسية. هـ - التربية الوطنية. و - العلوم. ز - علوم الطبيعة. ح - العلوم الاجتماعية.^(١)

(٢) البرامج المنهجية المساعدة: وتشمل:

يتم تنفيذ هذه البرامج خارج الساعات الدراسية تحت إشراف مباشر من المدرسين وبعض الطلبة في الفصول المتقدمة. تشمل هذه البرامج ما يلي:

- ١- العبادة العملية: أ - الصلاة. ب - الصوم. ج - تلاوة القرآن. د - قراءة الأذكار والأوراد والأدعية.
- ٢- الدراسة الإضافية الموسعة: أ - تنمية الكفاءة في ثلاث لغات هي: العربية والإنجليزية والإندونيسية. ب - التعلم الموجه في كل مساء. ج - دراسة كتب التراث الإسلامي. د - الخطابة بثلاث لغات. هـ - الأحجية. و - المناقشة، والندوة، وخطبة الجمعة، ومطالعة الكتب.
- ٣- التربية العملية: أ - الأدب في المعاملة. ب - التربية العملية. ج - العمل الدعوى. د - مناسك الحج. هـ - تجهيز الجنازة. و - التوجيه والإرشاد.

(٣) البرامج غير المنهجية:

تعقد البرامج غير المنهجية خارج الفصول الدراسية، ويقوم بتنفيذها المسئولون في منظمة الطلبة، تحت إشراف المدرسين وبعض الطلبة في الفصول المتقدمة. ومن هذه البرامج ما يلي:

- أ - إدارة المنظمة وتنظيمها.
- ب - الدورات التدريبية في الأنشطة الكشفية، والمهارة اليدوية، والفنون، والمهارات الطبية، والرياضة، واللغة العربية والإنجليزية، والعلوم، والخطابة وغيرها من المهارات والحرف اللازمة للحياة.
- ج - الفرق الطلابية (فرق تنمية المواهب).
- د - قراءة الأذكار والأوراد والأدعية.

كما سيتضح مفصلاً عند الحديث عن المهارات والأنشطة العملية التطبيقية والمهن التي تُعلّمها المؤسسة لطلابها

النظام الصفّي:

اتبعت كلية المعلمين الإسلامية نظاماً صفياً في عملية التعليم، تنقسم مدة الدراسة فيه إلى قسمين:

الأول: ست سنوات للبرنامج العادي.

والثاني: أربع سنوات للبرنامج التكميلي.

(١) راجع: خطة الدراسة لكلية المعلمين الإسلامية للعام الدراسي ١٤٣١-١٤٣٢هـ / ٢٠١٠-٢٠١١م، مكتب سكرتارية كلية المعلمين الإسلامية.

وينقسم كل فصل إلى عدة فصول أخرى، على حسب إنجازات الطالب الأكاديمية؛ فالصف الأول B - على سبيل المثال - أفضل من الصف الأول C من حيث إنجازاته الأكاديمية، وهكذا فيكون نجاح الطالب من صف إلى آخر مؤسساً على نتائجه في الامتحانات^(١).

الأقسام المساعدة لتجويد التعليم في كلية المعلمين الإسلامية^(٢)

قسم شؤون التعليم: هذا القسم مسؤول عن جميع الأنشطة التعليمية المتعلقة بالمدرسين والطلبة. ومن وظائفه:

- تقييم أعمال المدرسين في تفتيشهم لأعمال الطلبة.
- التفتيش على إعداد المدرسين للدروس ونقدها.
- مراقبة المدرسين في وصولهم إلى الحدود المقررة للدروس.
- تشجيع الطلبة والمدرسين على حركة التعليم الموجه الليلي.
- عقد المراجعة العامة لجميع الدروس في كل فصل.

قسم مهنية المدرسين: وهذا القسم يُعنى بترقية مستوى مهنة المدرسين علمياً وروحياً وفنياً. ومن وظائفه:

- تعيين المستشار المتخصص في مادة معينة.
- عقد دورات تدريبية للمدرسين المستجدين ومدرسي المواد المعينة، كالقرآن الكريم والفيزياء والرياضيات والكيمياء والبيولوجيا.

قسم البحوث وتطوير المناهج: تعمل المؤسسة على تحقيق اكتفائها الذاتي في جميع المجالات خاصة في المناهج؛ لذلك يحاول القسم تطوير المناهج وتأليف المقررات وطبعتها. ونشر القسم كتباً عديدة منها: كتاب التربية، وأصول الفقه، والخط والرياضيات، والكيمياء، والجغرافيا، واللغة الإندونيسية وغيرها. ويعمل القسم على أن تكون كل الكتب المقررة في كلية المعلمين والمعلمات من إنتاج المؤسسة، وبفلسفتها.

قسم المكتبة: حرص القسم على تزويد المكتبة بالكتب الجديدة، ومصادر التراث الإسلامي المتنوعة، وتسجيلها وتصنيفها وللحفاظ عليها، ولتعظيم الاستفادة منها في أسرع وقت، مع توفير الكتب المقررة للمدرسين.

قسم توفير التسهيلات المدرسية: عمل القسم على توفير التسهيلات من الأثاث المدرسية وصيانتها مع المحافظة على نظافة المؤسسة وبيئتها والمحافظة على جميع ممتلكاتها.

قسم الإدارة: من وظيفة القسم تقرير ميزانية المؤسسة إلى شيوخ المعاهد شهرياً، وكذلك كتابة تقرير بأعداد الطلاب والمدرسين في كل فرع من فروعها، وحفظ المكاتبات والرسائل وأرشفتها، وعمل كل ما يتعلق بالمؤسسة من الإحصائيات والصور الواقعية وتسجيل الخطب والاحتفالات والندوات وتوثيقها... إلخ^(٣).

ثانياً: جامعة دار السلام الإسلامية (برنامج الطبقة الأولى: الليسانس)

لمحة تاريخية: ظلت فكرة تأسيس جامعة دار السلام الإسلامية حلمًا يراود أذهان مؤسسي^(٤) معهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية منذ إنشائه عام ١٩٢٦م.. ويبدو أن الجامعة لم تظهر فجأة، بل مرت الفكرة بعدة مراحل، فبعد فترة من تأسيس معهد دار السلام الحديث عام ١٩٢٦م، وانطلاقاً مما حققه المعهد من إنجازات في تلك الفترة، بدأ مؤسسوه التفكير في إنشاء معهد عالي يسمونه أندربو (Underbow) وبوفنبو (Bovenbow) عام

(١) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - مرجع سابق - ص ٩.

(٢) نفسه، ص ١١ - ١٢..

(٣) دليل كلية المعلمين الإسلامية، ص ١١ - ١٢..

(٤) وهم الإخوة الأشقاء الثلاثة: كياهي الحاج أحمد سهل، وكياهي الحاج زين الدين فنان، وكياهي الحاج إمام زركشي.

١٩٤٢م، لأوائل خريجي المعهد، غير أن ظروف الاستعمار حالت دون إكمال هذا المشروع^(١). وبالرغم من ذلك ظل التفكير في إنشاء الجامعة قائماً، وبرز ذلك الحلم إلى عالم الوجود بعد طول انتظار، وبعد بذل مجهود متواصل من الجهد والعطاء، عندما تم افتتاح هذه الجامعة في ١ رجب عام ١٣٨٣ هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٦٣م، تلبية لسد حاجات الأمة الملحة في مجال التعليم العالي الجامعي. ويعتبر تأسيس هذه الجامعة من أهم آمال المعهد المنصوص عليها في شهادة الوقف لمعهد دار السلام كونتور عام ١٩٥٨م - كما سبق - وهي إنشاء جامعة إسلامية مؤهلة مرموقة تتمتع بثقة الجميع.

افتتحت الجامعة في بدايتها باسم جامعة دار السلام للتربية الإسلامية (IPD)، وكانت تضم كليتين: كلية التربية، وكلية أصول الدين، ثم افتتحت كلية الشريعة عام ١٩٩٦م، وتم بعد ذلك تغيير اسم الجامعة إلى جامعة دار السلام الإسلامية (ISID). وكانت الجامعة منذ بداية تأسيسها تحرص على تفعيل دورها داخل المجتمع الإندونيسي، ولتحقيق ذلك افتتحت الجامعة حرمها الجديد (بسيهان فونوروكو) بعد أن تم افتتاح حرمها السابق (بكونتور فونوروكو) بمحافظة جاوة الشرقية. وفتحت الجامعة أبوابها لخريجي المدارس الثانوية المتخرجين في غير كلية المعلمين الإسلامية، بالإضافة إلى طلاب كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية بمؤسسة دار السلام، كما افتتحت حرمها الجديد (بكاديري)^(٢).

وفي كلمته بمناسبة افتتاحها عبّر كياهي الشيخ إمام زركشي -رحمه الله- عن أمنيته أن تحذو هذه الجامعة حذو جامعة الأزهر الشريف بمصر، حيث كانت وما زالت منارة شامخة للدراسات الإسلامية والعربية في العالم، كما أنها تخطو خطو جامعة عليكرة بالهند التي كانت رمزاً للنهضة الإسلامية في العالم الإسلامي بمزجها بين العلوم الإسلامية والعلوم الغربية، وحذو المؤسسة التربوية شنتي نكتان التي تشتهر بجو الاعتدال والبساطة، وحذو مؤسسة شنقيط بموريتانيا المعروفة بكرم مؤسسيها ودورها المحوري في نشر العلوم والثقافة الإسلامية^(٣).

نظام الدراسة بالجامعة:

تنقسم الدراسة في هذه المرحلة إلى ثمانية فصول دراسية، تساوي أربع سنوات، بحيث يتكون العام الجامعي من فصلين دراسيين. يبدأ الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي من شهر شوال إلى شهر ربيع الأول. ويبدأ الفصل الدراسي الثاني من ربيع الثاني إلى شعبان^(٤). ويجب على الطالب أن يُتم ما يتراوح بين ١٤٦ إلى ١٥٢ ساعة دراسية معتمدة^(٥) موزعة على ٨ فصول دراسية في ٤ سنوات.

المنهج المستخدم في الجامعة:

المنهج المستخدم في جامعة دار السلام الإسلامية عبارة عن المزج بين المنهج الوطني، والمنهج الخاص بالجامعة، وهو يتكون من المواد الدراسية التي ترمي إلى تكوين الشخصية المتكاملة. باستخدام اللغتين العربية والإنجليزية للتدريس وكتابة البحوث وإعداد الرسائل الجامعية، وأيضاً استخدامها للتخاطب والمحادثة بين الطلاب.

الامتحانات والدرجة العلمية:

تُجري الجامعة عدة امتحانات لتقييم سير التعليم فيها، فهناك امتحان نصف الفصل الدراسي وآخره، في كل فصل دراسي. وبالإضافة إلى ذلك، تنظم الجامعة عدة امتحانات أخرى، أهمها:

١ - الامتحان الشامل للغة: ويهدف هذا الامتحان إلى معرفة كفاءة الطلبة اللغوية، لطلبة الفصل الدراسي السادس والثامن كشرط لكتابة البحث العلمي.

(1) Amal Fathullah Zarkashi and Others, *op. cit*, pp. 7,8

(2) Darussalam Islamic University – Kontor Fonoroku, Indonesia, Darussalam for Publishing and Distribution, Indonesia, 1428 H, p. 2

(٣) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، -مرجع سابق- ص ٧.

(٤) وهذا هو المُتبع أيضاً في كل مراحل الدراسة بالمؤسسة (الباحث)..

(٥) المرجع السابق، ص ١٢..

- ٢ - الامتحان الشامل لمواد الكليات وأقسامها: ويهدف إلى معرفة كفاءة الطلبة العلمية في استيعابهم للمواد المدروسة.
- ٣ - امتحان البحث العلمي: وهو عبارة عن مناقشة رسالة الطالب الجامعية (مشروع التخرج) ويمثل هذا الامتحان شرطاً أساسياً للمشاركة في حفلة التخرج.

والدرجة العلمية التي تمنحها الجامعة للطلبة الخريجين هي درجة الليسانس^(١).

التطوير والتقييم:

تعمل الجامعة على النهوض بمستواها العلمي إلى جانب محافظتها على قيم المعهد وروحته، وذلك عن طريق تطوير منهجها الدراسي والإطار العلمي والعملي فيها. وبالإضافة إلى ذلك، خصصت الجامعة قدراً كبيراً من الاهتمام لتنمية ذاتها وطاقاتها البشرية والمادية، إما عن طريق منح فرص الدراسة في برنامج الدراسات العليا، أو الاشتراك في المنتديات العلمية داخل البلاد وخارجها، كما أن الجامعة توفر لجميع المحاضرين فيها الوسائل والإمكانات المختلفة لتنمية مستواهم العلمي، مثل إنشاء مركز البحوث والتنمية، ومركز الدراسات الإسلامية والغربية، وقسم النشر والطباعة، وتنظيم الدورات التدريبية المكثفة، وغيرها. ومن ناحية أخرى، أولت الجامعة اهتمامها الخاص بالجانب غير الأكاديمي للطلبة والمحاضرين معاً، وذلك بتطبيق نظام السكن الداخلي فيها، وتنظيم العلاقة بين المحاضرين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، الأمر الذي يساعد في تطوير مستوى مهنية المحاضرين ويرفع من مستوى الطلاب. وتحرص الجامعة على الاحتفاظ بمستواها بإجراء تقييم داخلي مستمر يقوم به قسم مراقبة الجودة، وفي عام ٢٠٠٦، حصلت أربعة أقسام في الجامعة على التصديق والاعتراف من قبل هيئة الاعتماد الوطنية التابعة لوزارة التربية الوطنية بتقدير "ممتاز"، كما حصل قسمان على درجة "جيد جداً". وجامعة دار السلام الإسلامية تختلف عن غيرها من الجامعات، حيث إنها تقوم على عدة ركائز أساسية، منها تكوين بيئة تربوية مشجعة، وبناء مجتمع علمي داخل الحرم الجامعي...^(٢). وتبقى المعايير الحية والمشاركة المباشرة للجامعة خصوصاً والمؤسسة عموماً هي أفضل ما يعطي صورة حقيقية عنها.

الدوريات العلمية: تهتم الجامعة بالبحث العلمي، سواء من قبل المحاضرين أو الطلاب. ومن أجل الارتقاء بكفاءتهم في كتابة البحث العلمي، خصصت كل كلية في الجامعة دورية علمية تصدر مرة في كل فصل دراسي، أهمها: دوريات: الكلمة، والتأديب، والاجتهاد، والثقافة.

شروط القبول بالجامعة: يبدأ العام الجامعي في هذه الجامعة في شهر شوال من كل عام - كما سبق - ويخضع القبول فيها للشروط التالية:

- أن يكون الطالب حاصلاً على شهادة كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، أو شهادة إحدى المعاهد المعادلة له، أو الشهادة العالية.
- أن ينجح الطالب في المقابلة الشخصية، وفي الاختبار النفسي، وفي امتحان القبول الذي يحتوي على المواد التالية: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والدراسات الإسلامية، وتاريخ الحضارة الإسلامية.
- شهادة حسن السيرة والسلوك.
- استيفاء جميع الشروط الإدارية المطلوب..

كليات الجامعة وأقسامها:

تضم جامعة دار السلام الإسلامية حالياً ثلاث كليات، وهي:

١. **كلية التربية:** وبها قسمان، هما: - قسم التربية الإسلامية - قسم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٢. **كلية أصول الدين:** وبها قسمان، هما: - قسم مقارنة الأديان - قسم العقيدة والفلسفة الإسلامية.

٣. **كلية الشريعة:** وبها قسمان، هما: - قسم مقارنة المذاهب والقانون - قسم المعاملات.

(١) نفسه، ص ٢٦..

(٢) اندروس كفاوي رضوان رئيس جامعة دار السلام، من تقديمه لدليل الجامعة لعام ١٤٣٠هـ، ص ٤ - ٥.

وقد حصلت كل أقسام كليات جامعة دار السلام على التصديق والاعتراف من قبل هيئة الاعتماد الوطنية التابعة لوزارة التربية الوطنية في الأعوام الماضية ومعظمها بتقدير "ممتاز" وبعضها بتقدير جيد جدا^(١) - كما سبق. ولا شك أن حصول هذه الأقسام على التصديق والاعتراف يؤكد مكانة المؤسسة على مستوى جمهورية إندونيسيا، بحيث تكون أحد مراكز العلوم الإسلامية التي تتميز بصلاحية خريجها ليكونوا مدرسين أكفاء.

ثالثاً: برنامج الطبقة الثانية (الدراسات العليا) كلية الدراسات العليا:

تهدف كلية الدراسات العليا إلى إعداد أجيال المستقبل المتخصصين في مجال الدراسات الإسلامية، القادرين على مواكبة التطور العلمي ومتطلبات العصر وإيجاد الحلول اللازمة للمشكلات التي تواجهها الأمة الإسلامية في سعيها إلى بعث حضارتها من جديد. ويقوم الطلبة في هذه الكلية بدراسة التراث الإسلامي دراسة معمقة، وإجراء بحوث نقدية في الدراسات الإسلامية المعاصرة، والعمل على التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية، أو ما يعرف بإسلامية المعرفة. وتتميز الكلية بارتكازها على المفاهيم الإسلامية التي جاءت في القرآن الكريم، والتي قام بتفسيرها علماء السلف الصالح، وجعلها منطلقاً للدراسات الإسلامية، ومن ثم تشكل على إثرها شبكات المفاهيم الإسلامية^(٢).

مدة الدراسة والدرجة العلمية:

تستمر مدة الدراسة في هذه الكلية أربعة فصول دراسية، وتعطي الكلية جميع الطلبة فرصة للانتهاء من هذا البرنامج في أقل من أربعة فصول، كما تعطي أيضاً لهم فرصة الدراسة في ثمانية فصول دراسية كحد أقصى للانتهاء من الدراسة لمن لم يتمكن الظروف من الانتهاء في البرنامج العادي.

والدرجة العلمية التي تمنحها الكلية للطلبة هي درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية.

شروط القبول:

الشروط الأكاديمية:

- تقديم شهادة الطبقة الأولى (الليسانس) وألا تقل النتيجة عن "جيد جداً".
- يمكن قبول الشهادة بدرجة "جيد" للطلبة الموظفين الذين يشغلون مناصب في الحكومة، وأيضاً المدرسين.
- اجتياز امتحان القبول.

الشروط الإدارية: وهي مفصلة في موقع المؤسسة على الإنترنت: <http://www.isid-gontor.ac.id>

موعد التسجيل: المرحلة الأولى: شهر شوال من كل عام. المرحلة الثانية: شهر ربيع الأول من كل عام^(٣).

المنهج الدراسي:

الساعات الدراسية المعتمدة والدروس:

يبلغ عدد الساعات الدراسية المعتمدة ٤٨ ساعة دراسية، وتُعقد مناقشة الرسالة في الجلسة المغلقة.

وفيما يلي قائمة بالمواد التي يدرسها الطلبة في كلية الدراسات العليا:

أ - الدروس الأساسية:

- ١ - التصور الإسلامي: ثلاث ساعات دراسية.
- ٢ - الدراسات القرآنية: ساعتان دراسيتان.
- ٣ - الحديث: ساعتان دراسيتان.
- ٤ - التاريخ والحضارة الإسلامية: ساعتان دراسيتان.

(١) راجع:

Darussalam Islamic University op. cit, p. 5

- دليل جامعة دار السلام لسنة ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م، ص ١٢ - ١٩.

(2) موقع مؤسسة دار السلام كونتور، تاريخ الدخول ١٦ أكتوبر ٢٠١٠ م - www.isid-gontor.ac.id

(3) Amal Fathullah Zarkashi and Others, Darussalam Islamic University Shawal, 1430 H, op. cit, pp. 42,43

ب- الدروس المنهجية:

- ٥ - إسلامية المعرفة: ساعتان دراسيتان.
- ٦ - المنطق وفلسفة العلم: ساعتان دراسيتان.
- ٧ - مناهج البحث العلمي: ساعتان دراسيتان.
- ٨ - الفلسفة الغربية: ثلاث ساعات دراسية.

ج- دروس التخصص:

- ٩ - علم الكلام: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٠ - الفلسفة الإسلامية: ثلاث ساعات دراسية.
- ١١ - علم التصوف: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٢ - الفقه وأصوله: ثلاث ساعات دراسية.

د - دروس التخصص الإضافية:

(يختار الطالب ٤ دروس فقط)

- ١٣ - الفكر الإسلامي المعاصر: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٤ - الأحكام الإسلامية: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٥ - الاقتصاد الإسلامي: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٦ - اللغة العربية والأدب الإسلامي: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٧ - الفكر التربوي الإسلامي: ثلاث ساعات دراسية.
- ١٨ - السياسة الإسلامية: ثلاث ساعات دراسية.

هـ - الرسالة الجامعية:

- ١٩ - مناقشة مقترح الرسالة:

الرسالة: ست ساعات دراسية^(١).

سابعاً: تمويل التعليم بالمؤسسة

تعتمد مؤسسة دار السلام كونتور على عدة موارد مالية أساسية لتمويل مناشطها، وهي على النحو التالي:

أولاً: الأراضي الموقوفة على المؤسسة:

تبلغ إجمالي مساحة الأراضي الموقوفة على المؤسسة حوالي ٣٢٠ هكتاراً، في : فونوروكو، وماديون، ونجاوي، ونجنجوك، وكاديري، وترين كالك، جومبانج، وجمبير، وبانجونونجي، وماكلانج، ولامفونج، وسولاويسي.. بعضها مخصص لزراعة الأرز، وبعضها الآخر مخصص لزراعات أخرى، تدر على المؤسسة أموالاً كبيرة، منها ١٠٩ هكتاراً تمثل مساحة حجم فروع معاهد دار السلام إلى سنة ٢٠٠٤م، وتعمل المؤسسة على تعظيم الاستفادة من هذه الأراضي بالزراعات التي تناسبها، ويدير هذه الأراضي "مؤسسة معهد دار السلام كونتور لتنمية الأوقاف وتوسيعها"^(٢) والتي يتولى المجلس الأعلى لمعهد دار السلام كونتور الإشراف عليها..

وفي عام ٢٠٠٩م حصلت المؤسسة على عدة أراضٍ موقوفة جديدة تبلغ حوالي ٨٥ هكتاراً جديدة، وذلك في ١٩ منطقة في إندونيسيا. ويأتي توسيع أراضي المؤسسة عن طريق شراء أراضٍ جديدة تحتاج إليها المؤسسة من ريع المشروعات الاقتصادية، وأيضاً من خلال أوقاف المحسنين. ويقوم المعهد منذ عصر الاستعمار الهولندي وما تلاه من عصور، بتطوير أوقافه. وقد قررت هيئة الأوقاف كتابة تاريخ الأراضي والمباني الموقوفة، كما قامت بتسجيل حجج

^(١) Ibid p. 48

(٢) راجع ملحق رقم (٢)

وشهادات الوقف على جهاز إلكتروني؛ لضمان سلامتها، وحتى تكون تلك الوثائق حامية وحافظة لمسيرة المؤسسة وللأجيال القادمة^(١).

ثانياً: المشروعات الاقتصادية التي تعمل على تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي:

من المبادئ التربوية الأساسية التي حرصت المؤسسة منذ تأسيسها على غرسها في نفوس أبنائها، مبدأ الاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي، حتى يتمكنوا مستقبلاً من مواجهة تحديات الحياة، ذلك أن الاعتماد على النفس أساس النجاح. وتحقيقاً لهذا المبدأ، أنشأت المؤسسة وحدات اقتصادية منذ عام ١٩٧٠م، حتى بلغ عددها حالياً ثلاثين وحدة اقتصادية، أدارها المدرسون والطلاب^(٢).

ثالثاً: المصروفات الدراسية:

يسهم الطلاب ببعض المصروفات الدراسية للمساهمة في توفير بعض احتياجاتهم. علماً بأن المؤسسة تتكفل بكل احتياجات المعلمين، وبالنصيب الأكبر من احتياجات الطلاب.. على أن المصروفات الدراسية التي يدفعها الطلاب تكون فقط مخصصة لبعض متطلباتهم الخاصة، والمؤسسة تتكفل بالنصيب الأكبر من احتياجاتهم من الغذاء والسكن والعلاج وتكاليف الدراسة الأخرى^(٣).

وتبلغ قيمة المصروفات الدراسية وفقاً لعام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ والتي يدفعها الطالب حوالي ٣٥٠ ألف روبية إندونيسية أي ما يعادل ٣٩ دولاراً شهرياً، هذا في مرحلة كلية المعلمين والمعلمات، ويستوي في ذلك جميع الطلاب من الفرقة الأولى إلى الفرقة السادسة، أي أن طالب الفرقة الأولى يدفع مثل ما يدفعه الطالب في الفرقة السادسة. أما مصروفات مرحلة اليسانس فتكون ٣٥٥ ألف روبية إندونيسية أي ما يعادل ٤٠ دولاراً شهرياً^(٤).

وبحديث الباحث مع الطلاب الإندونيسيين الذين يدرسون في الأزهر الشريف بالقاهرة، تبين أن المصروفات الدراسية في معهد دار السلام كونتور، تعد قليلة مقارنة بمصروفات الدراسة في المعاهد والمؤسسات الإندونيسية الأخرى، على الرغم من الخدمات المتميزة التي تقوم بها معاهد دار السلام كونتور.

ثامناً: نظام الدراسة وفلسفة التربية والتعليم للحياة في المؤسسة

يرجع الفضل في تطوير التربية والتعليم في مؤسسة دار السلام كونتور، إلى كياهي الحاج إمام زركشي -رحمه الله- الذي أدخل نظم وفلسفات التربية الحديثة في المؤسسة عموماً وفي كلية المعلمين خصوصاً، بحيث يكون التعليم فيها للحياة ومن أجل الحياة؛ لذلك نجده يقف مع علماء التربية الحديثة الذين يرون أن المنهج الدراسي هو عبارة عن مجموعة من خطط ونشاطات وتجارب منظمة توصلها المدرسة إلى التلاميذ تحت إشرافها داخل الفصل أو خارجه.

المحاور التربوية الأساسية في المؤسسة:

تعتمد معاهد وجامعة دار السلام كونتور معاً على أربعة محاور تربوية رئيسية، وهي:

- المسجد: كمركز الأنشطة
- شيخ المعهد: كالشخصية الرئيسية في المعهد

(١) أندوس الحاج سوجيات زيدي صالح: وردون: أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة، مجلة سنوية صادرة عن معهد دار السلام كونتور، من عام ١٩٣٩م، تنبئ عن أنشطته المختلفة مدة العام الدراسي الجاري، العدد: ٦٢، شعبان ١٤٣٠هـ - أغسطس ٢٠٠٩م، دار السلام للطباعة والنشر، فونوروكو، ص ٢٤.

(٢) أندوس الحاج سوجيات زيدي صالح: وردون: أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة -المرجع السابق-، ص ٢٥.

(3) K.H. Abdullah Syukri Zarkasyi, MA (2005). Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor. Ponorogo, Indonesia, Trimurti Press, p174-176 مرجع إندونيسي

(4) Drs. H. Sujiat Zubaidi, M. Ag. Wardun: Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor. Ponorogo, Indonesia, Darussalam Press, Vol 62, Sya'ban 1430/2009 (lampiran b) , p b مرجع إندونيسي

- سكن الطلبة: كالبينة الأسرية للطلبة
- الجامعة: كالمركز العلمي لهم.

وبهذه المحاور الأربعة، يحيا المدرسون والطلبة على أساس القيم الإسلامية المتمثلة في الإخلاص، والبساطة، والاكتفاء الذاتي، والأخوة الإسلامية، والحرية. وتظل هذه القيم النبيلة روحاً لجميع الأنشطة اليومية في هذه المؤسسة^(١) وقد تم تصميم هذا النظام الداخلي في المؤسسة بجميع مراحلها لتمكين الطلبة من الاتصال بالأساتذة في كل وقت، بما يعود بالنفع على العملية التعليمية والتربوية برمتها.

النظام التعليمي والأسس الفلسفية في كلية المعلمين الإسلامية:

إن النظام التعليمي في كلية المعلمين الإسلامية يُبنى على أساس الفاعلية، فشعارها "المحافظة على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصالح". ويهدف هذا النظام التعليمي إلى ترسيخ القيم والأنظمة والعلوم وتكوين شخصية إسلامية في نفوس الطلبة عن طريق القدوة الحسنة، والتوجيه، وخلق جو مشجع، والإشراف، والمراقبة.

يطبق معهد دار السلام كونتور نظاماً شاملاً متكاملاً للتربية والتعليم من خلال خلق جو مشجع لعملية التربية. فكل ما يراه الطالب ويسمعه ويحس به في المعهد من أجل تربيته وتعليمه. حيث يعيش الطلاب في السكن الداخلي المليء بالأنشطة الموجهة والنظام الصارم، حيث يتم تربيتهم خلال حياتهم في هذه البيئة الشاملة المتكاملة على مدار اليوم. وهذا هو مفهوم المنهج الدراسي في معهد دار السلام كونتور^(٢).

ويقوم النظام التعليمي في كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية على القيم الإسلامية والأسس القانونية الإندونيسية. ولما كانت كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من مؤسسة دار السلام كونتور، فقد استمدت -عبر تاريخها- أسسها الفلسفية من الأسس والمبادئ التي قام عليها معهد دار السلام كونتور^(٣).

وفي تطبيق نظامها التعليمي، تقوم كلية المعلمين الإسلامية على الأسس الفلسفية الآتية:

- ١ - كل ما يراه الطالب، ويسمعه، ويحس به، ويكتشفه في حياته اليومية يحتوي على القيم التربوية.
- ٢ - عيش حياة نافعة.
- ٣ - اعمل ولا تنتظر مقابلاً لما عملت.
- ٤ - الاستعداد التام للقيادة ولمساندة الرئيس.
- ٥ - واجه الحياة ولا تخف من الموت، إذا خفت من الموت، فلست بأهل لأن تعيش، وإذا خفت من الحياة، فالموت خير لك.
- ٦ - لزوم احتواء كل مادة دراسية على عنصر التربية الخلقية.
- ٧ - إن أريد إلا الإصلاح.
- ٨ - خير الناس أنفعهم للناس.
- ٩ - التربية بالعمل والقدوة الحية، لا باللسان فقط.
- ١٠ - التضحية الكاملة بالأموال، والقوة، والفكر، والنفوس إذا دعت الحاجة إليها.
- ١١ - اعملوا فوق ما عملوا.

أما في عملية التعليم، فتقوم كلية المعلمين الإسلامية على الأسس الفلسفية الآتية:

- ١ - الطريقة أهم من المادة، والدرس أهم من الطريقة، وروح المدرس أهم من المدرس نفسه.

(١) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - مرجع سابق -، ص ٥٠.

(٢) -: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ٢٠٠٩ - مرجع سابق - ص ٨.

(٣) وهي: معهد دار السلام كونتور فوق الجميع ويعمل من أجل الجميع. معهد دار السلام كونتور ميدان للعلم، وليس ميداناً لكسب العيش. معهد دار السلام يملك للأمة الإسلامية أجمع، وليس ملكاً لشيخ المعهد. فضلاً عن (الإخلاص والبساطة والأخوة الإسلامية، والاعتماد على النفس والحرية).

٢ - المعهد يزود الطلبة بمفاتيح العلوم.

٣ - العلم ليس للعلم فقط، بل العلم للعمل وابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى.

٤ - المعهد يُعلم الطلبة العلوم العامة والعلوم الدينية ومهارات الحياة بشكل متوازن.

تلك هي الأسس التي تُبنى عليها جميع الأنشطة التعليمية في كلية المعلمين الإسلامية، لتشكل بذلك قاعدة منظمة تتجسد في جميع الأنشطة التربوية والتعليمية المتنوعة. ذلك أن استمرارية النظام التربوي في المؤسسة وتقدمه متأثران بدرجة تمسك المؤسسة بها^(١).

السمات الفريدة للتعليم في كلية المعلمين الإسلامية:

يتميز التعليم في كلية المعلمين الإسلامية بمؤسسة دار السلام كونتور، عن غيرها، بما يلي:

§ أن المواد الدراسية فيها تعادل المواد الدراسية في المدارس الثانوية والعالية، ولكن هذا التعادل لا يفيد معنى المساواة في كل شيء، فاللغة الجاوية القديمة واللغة الألمانية والفرنسية لا تدرس في كلية المعلمين الإسلامية، ولكن تدرس اللغة العربية والإنجليزية. والعلوم الدينية تتناول قسماً كبيراً من الحصص الدراسية فيها. وأما الرياضة والكشافة والفنون الجميلة والمواد المتعلقة بالتدريب المهني فتجوز خارج الفصل.

§ أن طريقة التعليم والتدريس بكلية المعلمين الإسلامية لا تساوي الطريقة المستخدمة في الكثير من المدارس الحكومية والأهلية في إندونيسيا. فاللغة العربية فيها أصبحت لغة وسيطة لتعليم المواد الدينية منذ السنة الثانية، كما أن تعليم اللغة العربية - وكذلك اللغة الإنجليزية - فيها تسير على طريقة حديثة تتسم بالتفاعل والحيوية.

§ أن جميع الطلبة يسكنون في مساكن الطلبة الداخلية تحت إشراف المدير والمدرسين ومساعدتهم - كما سبق - ويعيشون فيها بنظام صارم، راضون به، لما فيه من مصلحة عظيمة تعود عليهم بالنفع والخير، ويستخدمون اللغة العربية والإنجليزية كلغة التخاطب والمحادثة فيما بينهم.

§ إنه لا يكاد يوجد أي نشاط من نشاطات الطلبة داخل الفصل أو خارجه في حرم المؤسسة إلا ويكون تحت إشراف ومراقبة المؤسسة، وتلك النشاطات كلها داخلية في صميم المنهج الدراسي كما أقرته التربية الحديثة.

§ أنه يوجد بالإضافة إلى مساكن الطلبة الداخلية، مساكن واستراحات للأساتذة، وزوار المؤسسة، وأيضاً توجد مساكن لأولياء أمور الطلاب الذين يأتون من أماكن بعيدة، يسكنون فيها في أيام الزيارات..

§ حققت المؤسسة اكتفاء ذاتياً في كل المجالات؛ إذ تعتمد على ذاتها في كل الأمور، من خلال الأوقاف الموقوفة عليها، واستثمارها وتنميتها^(٢).

خصائص النظام التربوي بجامعة دار السلام الإسلامية:

تتميز هذه الجامعة بكونها تنظم كل أنشطتها على أساس المنهج المتكامل، بمعنى أن جميع الأنشطة الأكاديمية والأكاديمية تساندها الوسائل والمرافق في حرم واحد، مثل: المسجد، والوحدات السكنية الداخلية للطلبة، والمكتبة، والمعمل اللغوي، ومعمل الحاسوب الآلي، والملاعب الرياضية، ومنظمات الطلبة وغيرها من الوسائل التربوية والتعليمية التي تتجمع في حرم واحد، فتسهل بذلك عملية التربية والتعليم في الجامعة. ومما يساعد على ذلك، حرص المؤسسة منذ نشأتها على وجود جو عائلي يجمع بين المدرسين والطلاب داخل الحرم وخارجه مما يجعل المناخ التعليمي مشجعاً ومتكاملاً. وتتفرد الجامعة باستخدامها اللغة العربية والإنجليزية كلغة التدريس والتخاطب اليومي وكتابة الرسائل الجامعية^(٣).

(١) دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م - مرجع سابق - ص ٦ - ٧.

(٢) تاريخ الدخول ١٦ أكتوبر ٢٠١٠ م - www.isid-gontor.ac.id (2)

(٣) محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز - مرجع سابق - ص ٨٢ - ٨٣، دليل جامعة دار السلام الإسلامية، سنة ٢٠٠٩، ص ٩.

الدراسة داخلية في جميع المراحل:

والدراسة في مؤسسة دار السلام كونتور (بجميع مراحلها بداية من كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية، ثم المرحلة الجامعية والدراسات العليا) داخلية بصورة كاملة، ومنفصلة تماماً، (البنون لهم معاهدهم ومساكنهم المستقلة، والبنات لهم معاهدهم ومساكنهم المستقلة أيضاً). ويسكن جميع الطلبة في السكن الداخلي لكل فرع من فروع المؤسسة، ويطبق عليهم نظام حازم، فينشغل كل واحد منهم بتحصيل العلوم وبعده أنشطة يومية مكثفة تدريبه على الحياة. وقد وفرت المؤسسة جميع حاجاتهم اليومية داخل حرم الفروع، كما وفرت لهم جميع الوسائل التعليمية والتربوية الضرورية، الأمر الذي ييسر عمليات التوجيه والمراقبة والإشراف عليهم. وتضع المؤسسة عملية تكوين الشخصية وغرس القيم السامية وتوصيل المعلومات نصب عينها. فكل أنشطة الطلبة داخل الفصل وخارجه تعتبر منهجاً متكامللاً لا يتجزأ^(١).

وترتدي الطالبات زياً موحداً كما يرتدى الطلاب أيضاً زياً موحداً، ويبدو الجميع في مظهر نظيف جميل أنيق، وبخاصة الطالبات، فهن جميعاً محجبات، ويغلب على زيهن اللون الأبيض. والحياة في هذه المعاهد أشبه ما تكون بالمعسكرات، فكل الدارسين يقيمون إقامة دائمة، ولهم مساكنهم الخاصة المؤثثة داخل سور المعهد، وهم يقومون بالتناوب بتنظيف المكان كله، وحراسته ليلاً، وإعداد الطعام، وتنظيم الملفات، ومراجعة الحسابات، فليس في هذه المعاهد كادر إداري يعهد إليه بكل ما يتعلق بشؤون الطلاب، وإنما ينهض هؤلاء بالمهام الإدارية في دقة وإتقان، وبذلك يخففون أعباء الميزانية المالية، فالكل يعمل ويدرس في رغبة ونشاط^(٢).

وهكذا يعيش الطالب في المعهد آكلاً شارباً مكسواً نائماً ومتدرباً ومتعلماً طوال فترة دراسته، وبعد تخرج الطالب في المؤسسة يستطيع أن يعمل فيها، ولكن بدون أجر، بيد أن المؤسسة توفر له مسكناً وتزوجه من إحدى بنات المؤسسة أو غيرها، وتعطيه مشروعا خدمياً داخل أروقتها ليتكسب منه بعض الأموال التي تمكنه من العيش وخدمة طلاب المعهد.

ويبدأ الطلاب والمدرسون يومهم بصلاة الفجر دون أن يتخلف عنها أحد، يؤمهم فيها شيخ المعهد، وتدخلها محاضرة يومية بعد الصلاة، ثم ينصرفون بعدها لعمل النظافة اللازمة في شتى أرجاء المعهد، ثم الإعداد لطعام الإفطار وتناوله، ثم تبدأ الدراسة في وقت مبكر جداً من اليوم، ثم النشاط وتعلم المهارات.. الخ.. وفي المساء يجلس الجميع في المسجد في فترة ما بين المغرب والعشاء لحفظ القرآن بصوت جماعي يعلوه الخشوع لله^(٣) كل هذا وفقاً للنشاط اليومي للطلاب الذي سنتحدث عنه فيما يلي.

وقد تم تصميم هذا النظام الداخلي في المؤسسة بكل فروعها لتمكين الطلبة من الاتصال بالأساتذة في كل وقت. وإلى جانب ذلك، يساعد هذا النظام اتحاد الطلبة على إدارة منظمتهم وتطبيق نظامها بكل سهولة في أنشطتهم الروحية، والعلمية، والعملية، والرياضية. ومن الإمكانيات المتاحة في هذه المؤسسة: المسجد، والمكتبة، ومركز البحوث العلمية، والملاعب الرياضية، ومعمل الحاسوب الآلي... الأمر الذي يتيح لكل طالب الفرصة لتنمية مواهبه بنفسه. كما توزع المؤسسة جميع الطلبة إلى عدة فرق، يُشرف عليها عدد من المشرفين، وذلك لتسهيل مهمة المدرسين في الإشراف والتوجيه^(٤). كما يهدف النظام الداخلي في المؤسسة إلى إشاعة جو المحبة والأخلاق، واستلهاً عناصر القدوة من العلماء والمدرسين، والتخلق بأخلاق الإسلام وقيمه، وتشجيع الطلاب على التفرغ التام لطلب العلم، بحيث لا تشغلهم متطلبات المعيشة وأعباؤها الكثيرة عن ذلك، كما تهدف أيضاً إلى بث روح التعاون والعمل في فريق، والتدريب على ممارسة الإدارة وبعض الأعمال الحياتية بصورة عملية وبشكل مبكر. تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة دار السلام كونتور

(١) دليل كلية المعلمين الإسلامية - مرجع سابق - ص ٩٠.

(٢) محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز - مرجع سابق - ص ٨٣.

(٣) عاين الباحث بنفسه هذه الأنشطة أثناء زيارته للمؤسسة.

(4) Amal Fathullah Zarkashi and Others, Darussalam Islamic University Shawal, 1430 op. cit, H, p. 74

استمدت نظام السكن الداخلي فيها من نظام المساكن في المدارس الإسلامية التي تعد مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية، والتي نشأت في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، حيث حرص الواقفون على المدارس ودور العلم المختلفة في الكثير من العواصم الإسلامية، على توفير كافة احتياجات الطلبة الدارسين فيها ومدرسيهم، خصوصاً المسكن الملازم لطلب العلم، فضلاً عن المأكل والمشرب والملبس... إلخ.

دور الضيافة بالمؤسسة:

ويوجد في كل فرع من فروع المؤسسة دار ضيافة يقيم فيها من يزورها يومًا أو أكثر. كما أن هناك دور ضيافة أخرى لأولياء الأمور الذين يرغبون في زيارة أبنائهم، فيقيمون في هذه الدور مدة الزيارة^(١).

تاسعاً: المنهج الدراسي وفلسفته:

سبق الحديث عن المنهج في سياق الحديث عن نظام الدراسة وفلسفة التربية والتعليم للحياة في المؤسسة، ولكن نؤكد هنا أن الأساس في وضع المنهج التعليمي في مؤسسة دار السلام هو التكامل والشمول والاكتفاء الذاتي. فالتكامل بمزج الأنشطة التعليمية والأنشطة غير المنهجية خارج الفصل، ومن الأمور المساعدة على ذلك أن جميع الطلبة والمدرسين يسكنون في حرم واحد، ويقومون بأنشطته ويحافظون على نظامه الحازم، حتى يتسنى للمؤسسة الاستفادة من عوامل التربية المختلفة. وشمول المنهج يكمن في التوازن بين العلوم الدينية والكونية، وبين النظرية والتطبيقية وعدم اعتماد المنهج على الغير، وصيانة قيم المعهد من تدخلات المناهج الخارجية، وتجري المؤسسة دائماً البحوث من أجل تطوير المنهج حتى يتماشى مع تطورات الزمان.

وفي سياق الحديث عن المنهج نشير إلى عدة أمور:

- أن المنهج الدراسي لا يشتمل على المواد الدراسية فحسب، بل يستوعب جميع النشاطات والتجارب والخبرات والمهارات والقيم التي توصلها المؤسسة إلى التلاميذ.
- أن المنهج يشتمل على جميع النشاطات غير المنهجية، فليس ثمة فروق شاسعة بين النشاطات المنهجية وغير المنهجية، وكلاهما داخل تحت المنهج.
- أن تنفيذ المنهج الدراسي لا يكون مقصوراً داخل الفصل فقط، بل يكون خارج الفصول حسب الظروف والأهداف.
- أن الهدف الأسمى من التربية لا ينحصر في المواد الدراسية والمعارف فقط، بل لتكوين شخصية التلاميذ وإعدادهم لمواجهة الحياة بكل إيجابياتها وسلبياتها.

وهذا ما حصل بالفعل في المؤسسة، حيث تم وضع المنهج الدراسي مع مراعاة الأغراض التربوية فيه على أسس تربوية حديثة، بحيث لا يتساوى تماماً مع المنهج الدراسي الذي قرره وزارة الشؤون الدينية أو وزارة التربية والتعليم للمدارس الثانوية والعالية، بل يخالف أيضاً المنهج الدراسي الذي تقوم بتنفيذه المعاهد الإسلامية التقليدية، ولعل ذلك يرجع إلى تحقيق الأهداف التي تصبو المؤسسة إلى تحقيقها، والمتمثلة في: التربية الاجتماعية، والحياة المقتصدية، وعدم الانتماء إلى أي حزب معين، وطلب العلم لذات العلم^(٢).

عاشراً: اللغات المستخدمة في التعليم:

اللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض. واللغة لها مقومات أساسية، فهي ظاهرة إنسانية، وتتفاوت القدرة على استخدامها، وهي رموز وأصوات ونظام واتصال، وهي نظام عُرفي، يتفق الناس فيه على دلالات الرموز، دون اشتراط

(١) محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز - مرجع سابق - ، ص ٨٣..

(٢) دحية مسقان: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ٥١٧ - ٥١٨..

مبرر عقلي لكل ما يتفقون عليه، وهي أيضًا سياق، فقد تقبل كلمة في مكان وترفض في مكان، وقد تقبل في زمان معين وترفض في آخر، واللغة وعاء الثقافة، وهي من أقدر الوسائل على نقلها من شعب لشعب ومن جيل لآخر^(١). تستخدم المؤسسة لغات ثلاث في التعليم، وهي اللغة العربية: لدراسة جميع مواد اللغة العربية والدراسات الإسلامية بشكل عام، واللغة الإندونيسية: لدراسة التاريخ والآداب، واللغة الإنجليزية لدراسة العلوم والرياضيات والتكنولوجيا.. والطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية والإنجليزية هي الطريقة المباشرة، التي تدعمها أنشطة لغوية متنوعة خارج الفصول، بما في ذلك تطبيق نظام صارم يلزم الطلبة باستخدام اللغة العربية والإنجليزية في التخاطب اليومي والأنشطة الحياتية.

واللغة العربية - كلغة ثانية - يتطلب الإلمام بها الإلمام بالثقافة الإسلامية؛ إذ يسيران يدا بيد، ومن المستحيل فصل أحدهما عن الآخر^(٢). لذلك تطلق مؤسسة دار السلام في تعليمها للغة العربية لطلابها من العقيدة الإسلامية، باعتبار تعلمها من أساسيات الدين الإسلامي.. وتزخر المؤسسة حاليًا بخبراء في اللغة العربية لغة القرآن الكريم.. وكذلك الإنجليزية. ويوجد بالمؤسسة أربعة معامل لغوية منتشرة فيها. ومن البرامج السنوية لهذا الغرض عقد الامتحان الشامل في اللغة واعتباره شرطاً أساسياً للطلبة في كتابة رسالتهم الجامعية. وتعمل معامل اللغات على تقديم ابتكارات جديدة وتفعيل كل الإمكانيات لتعليم اللغة العربية وأيضاً الإنجليزية. ومن أهم أنشطتها ما يلي:

- ١ - عقد دروس إضافية مكثفة في اللغة الإنجليزية كل صباح في معمل اللغة.
- ٢ - تنظيم مناقشات علمية باستخدام اللغة العربية والإنجليزية في صباح يوم الثلاثاء من كل أسبوع.
- ٣ - إلقاء دروس دينية باستخدام اللغة العربية والإنجليزية بعد صلاة الفجر وصلاة المغرب^(٣).

حادي عشر: أهم المهارات والأنشطة العملية واليدوية التي تُعلمها المؤسسة لطلابها

تعد منظمة الطلبة هي الجهة المخولة بإعداد الطلاب وتكوينهم للحياة من خلال ما تقدمه لجميع الطلاب من دورات ومهارات وأنشطة تسهم في بناء الطالب وإعداده للحياة المستقبلية.. ومنظمة طلبة معاهد دار السلام عبارة عن منظمة طلابية فاعلة. ومن خلال هذه المنظمة، قامت المؤسسة بتشكيل وتكوين طلابها تكويناً مهماً يساهم بشكل كبير في مساعدتهم على إدارة شؤونهم وكسب التجارب وتحصيل الخبرات والمهارات التي تأهلهم للحياة. وتشتمل هذه المنظمة على ٢١ قسمًا، كما بلغ عدد مسؤوليها ١٩٨ طالبًا من طلاب الفرقة الخامسة^(٤). وتتكون المنظمة من:

١. الرئيس
٢. السكرتير
٣. قسم الشؤون المالية
٤. قسم الأمن
٥. قسم التعليم (يدير الدروس الإضافية وتدريب الطلاب على ممارسة الخطابة، والمناقشة والحوارات العلمية)
٦. قسم ترميم المسجد

(١) رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "مناهجه وأساليبه"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الرباط، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٢١ - ٢٤.

(٢) رشدي أحمد طعيمة: -المرجع السابق- ص ٢٥.

(3) KH Abdullah Syukri Zarkasyi, M.A. (2005). Gontor & Pembaharuan Pendidikan Islam, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, P 140. (مرجع إندونيسي)

(١) الدكتور اندوس الحاج سوجيات زيدي ، وردون: أخبار عالم معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة، رسالة آخر السنة الدراسية ١٤٢٩/٢٠٠٨، دار السلام للطباعة و النشر، فونوروكو، إندونيسيا، ص ١٣.

٧. قسم الإعلام
٨. قسم إحياء اللغة
٩. قسم الصحة
١٠. قسم الرياضة
١١. قسم الفنون الجميلة
١٢. قسم المهارات والحرف اليدوية
١٣. قسم المكتبة
١٤. قسم شركة الطلبة (محلّ التسوق)
١٥. قسم استقبال الضيوف (العلاقات العامة)
١٦. قسم التغذية
١٧. قسم الكافتيريا
١٨. قسم المغسلة والكي
١٩. قسم التصوير الفوتوغرافي
٢٠. قسم تصوير المستندات
٢١. قسم إدارة نظافة الحيّ (١).
- الدورات التدريبية والأنشطة:**
- الفنون الجميلة والمهارات اليدوية:**
 ١. خط عربي
 ٢. فن الرسم
 ٣. فرقة موسيقية
 ٤. فوتوغرافيا
 ٥. فن المسرح
 ٦. تعليم بعض الأعمال والصناعات والحرف والمهن اليدوية
 ٧. الطباعة على الحرير وصباغة الأقمشة
 ٨. تصميم البساتين
 ٩. تشغيل وإصلاح الكهرباء والماكينات
 ١٠. تعليم الزراعة
 ١١. تنظيم الندوات والاحتفالات
 ١٢. تشغيل الكمبيوتر وإنتاج البرمجيات
- المهارات العلمية:**
 ١. مناقشة وحوارات وبحث علمي
 ٢. الحاسب الآلي (الكمبيوتر)
 ٣. صحافة
 ٤. جمعية قراء القرآن
 ٥. نادي مقدمي البرنامج

(١) Zarkasyi, KH. Abdullah Syukri, **Gontor & Pembaharuan Pendidikan Pesantren**, 2005, PT Raja Grafindo Perkasa, Jakarta (مرجع إندونيسي)

٦. خطابة

٧. تصنيف كتب المكتبة

الأنشطة الرياضية:

١. كرة القدم

٢. كرة السلة

٣. كرة الطائرة

٤. كرة الريشة

٥. بينغ بونغ

٦. دفاع عن النفس

٧. جيمباز

وغيرها من الأنشطة الكشفية التي توليها المؤسسة أهمية كبرى^(١) وفقا للتفصيل التالي.

تؤمن المؤسسة أن النشاط المدرسي جزء من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة.. كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط يكون لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، وهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتعون بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم يصبحون أكثر ثقة في أنفسهم، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمشاركة عند القيام بأعمالهم^(٢)؛ لذلك تهتم المؤسسة اهتمامًا بالغًا بالأنشطة، ونركز هنا على نشاطات الطلبة خارج الفصول الدراسية: وتأتي هذه الأنشطة للمساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة، ويمكن تفصيلها فيما يلي:

١ - حفظ القرآن الكريم.

٢ - إجراء البحوث والمناقشات العلمية.

٣ - التدريب على شؤون المنظمة والإدارة.

٤ - نشاطات الحركة الكشفية، وإقامة معسكرات للحركة الكشفية في كل أسبوع مرة بالتناوب.

٥ - النشاطات اللغوية (إلقاء المفردات والأساليب يوميًا، والمحاضرة الصباحية في يومي الثلاثاء والجمعة من كل

أسبوع، والمسابقات، والأحجية باللغتين العربية والإنجليزية).

٦ - التدريب على الخطابة المنبرية باللغات (العربية، الإنجليزية، الإندونيسية).

٧ - الخروج إلى مناطق في المجتمع المحلي لتعليم الناس مبادئ وأصول دينهم.

٨ - التدريب المهني: ويتمثل في الكتابة على الآلة الكاتبة، التدريب على الكمبيوتر، التدريب على تعلم الرسم

والخطوط، صناعة شتى أنواع الأشربة والأطعمة، تعلم البناء، والحدادة، وكى الملابس، والنجارة، والسباكة، والزراعة، وقيادة السيارات، وعمل الإعلانات واللافئات، وتعلم مهارات الطباعة، وإصلاح الأجهزة الإلكترونية... وغيرها مما سبقت الإشارة إليها.

٩ - الأنشطة الرياضية: (الجري الصباحي، كرة القدم، كرة السلة، كرة الريشة، تنس الطاولة، الكرة الطائرة،

ومهارات الدفاع عن النفس، السباحة... وغيرها).

١٠ - تحرير المجالات الحائطية، والصحف والنشرات اليومية.

١١ - التدريب على تقديم البرامج في إذاعة صوت كونتور.

(١) المرجع السابق

(٢) حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة التاسعة ٢٠٠٦م، ص ١٥.

١٢- التدريب على الاستعراضات الفنية (التمثيلية باللغتين العربية والإنجليزية، والاستعراضات الفنية للسنتين الخامسة والسادسة بمناسبة أسبوع التعارف) ^(١). وغيرها من الأنشطة المتعددة والمبتكرة التي تساعد على النهوض بعملية التربية والتعليم، وتؤكد على مبدأ التعليم للحياة الذي تنتهجه مؤسسة دار السلام كونتور بجميع مراحلها منذ تأسيسها.. فضلا عن الأنشطة الأخرى المساعدة على تجويد العملية التعليمية، مثل:

- فتح كتب التراث ومدارسها، وتشمل: كتب التفسير والحديث والعقيدة والفقه والأصول.. وغيرها.
- كشف المعجم العربي والإنجليزي لطلبة السنة الخامسة، بهدف توسيع معلوماتهم اللغوية، وتعويدهم على استخدامه.

- المراجعة العامة لجميع المقررات، استعداداً لامتحان نصف العام الدراسي، وامتحان آخر العام.
- عقد امتحان تأهيلي لكشف الموهوبين في التدريس في نهاية العام الدراسي لطلبة السنة السادسة.
- كتابة البحث العلمي (مشروع التخرج) لطلبة السنة السادسة باللغة العربية.
- كتابة الخطبة باللغة العربية للمناسبات العامة، مع ذكر نبذة تاريخية عن حياة الطلبة في المؤسسة والانطباعات والاقتراحات لتطويرها ^(٢).

أنشطة اتحاد الطلبة:

تهدف المؤسسة مساعدة طلابها على النمو السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً... إلخ، حتى يصبحوا مواطنين صالحين منتجين، ومن أجل إنشاء بيئة أكاديمية صالحة للتربية والتعليم، قامت المؤسسة بإتاحة فرص لجميع طلبتها للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية واللائحة المختلفة التي ينظمها اتحاد الطلاب. وتندرج تحت هذا الاتحاد أقسام عدة، منها:

قسم البحوث العلمية والخدمة الاجتماعية: طبقاً لما تنص عليه اللائحة الداخلية واللائحة التنظيمية لاتحاد الطلبة، فقد نظم الاتحاد أنشطة روتينية متنوعة تساعد الدارسين على النهوض بكفاءتهم في جميع المجالات، مثل: إلقاء دروس دينية بالتعاون مع إذاعة صوت كونتور، وتعليم القرآن الكريم لأهالي القرى المجاورة، وبرنامج "أسبوع البحوث العلمية والأنشطة الروحية"، وتنظيم حلقات علمية في قضايا الساعة.

قسم النشر والطباعة وكتابة البحوث: قام الاتحاد بتنظيم دورات تدريبية لتعليم كتابة البحوث، تحت إشراف المحاضرين المتخصصين في هذا المجال، وإصدار نشرات إسلامية، لاكتشاف المواهب الجديدة؛ لذا يقوم الاتحاد بإصدار الجرائد الحائطية والنشرات الأسبوعية الآتية: "بوساكا"، و"رسائل الدعوة"، و"التجديد"، و"القلم"، ومجلة "النهضة". كما يصدر الاتحاد المركزي مجلة "همة" في كل ثلاثة أشهر.

قسم الكشافة وفرق عشاق الطبيعة: تلخص برامج هذا القسم في تنظيم المسابقات الكشفية والتدريبات المشتركة بين فرق عشاق الطبيعة التابعة لمؤسسة دار السلام الإسلامية والجامعات والمؤسسات الأخرى.

قسم الرياضة: انطلاقاً من شعار "العقل السليم في الجسم السليم" أعدت المؤسسة لطلابها وسائل متنوعة في الألعاب الرياضية - كما سبق - وتوفر المؤسسة لطلابها مجموعة من الملاعب والصالات الرياضية. ويقوم هذا القسم أيضاً بتنظيم بطولات رياضية في كافة المجالات داخل المؤسسة وخارجها.

قسم عشاق الفنون: كما وفر الاتحاد تسهيلات لعشاق الفن من طلبة المؤسسة لكشف مواهبهم الفنية. ومن تلك الأنشطة: عروض الإنشاد الديني وفنون قراءة القرآن الكريم وتجويده، فضلاً عن العروض الفنية والموسيقية، وفن

(١) البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة-مرجع سابق- ص ١٧- ١٨.

(٢) أخبار عالم المعهد العصري، رسالة آخر السنة، عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص: ٣٢- ٣٤.

الدفاع عن النفس، والتمثيل المسرحي.. وفقا لما هو مفصل في جدول الأنشطة اليومية، وجدول الأنشطة الأسبوعية التي تقيمها المؤسسة لطلابها^(١).

ثاني عشر: المعلمون:

المدرسون العاملون بالمؤسسة معظمهم من خريجي كلية المعلمين الإسلامية - كما سبق - ومنهم من واصل الدراسة في جامعة دار السلام وغيرها من الجامعات داخل البلاد، وخارجها في الأزهر الشريف بمصر، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة البنجاب، والجامعة الإسلامية العالمية بباكستان، وجامعة مالايا، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا... وغيرها. والمدرسون في مؤسسة دار السلام بجميع مراحلها لا يقومون بالتدريس فقط، بل يقومون بدور المربين والمؤدبين والموجهين، ويعملون على أن يكونوا قدوة لتلاميذهم. وفي نفس الوقت يساعدون شيوخ المعاهد بتحمل المسؤوليات في شتى المرافق..^(٢).

ويستطيع خريج كلية المعلمين أو المعلمات الإسلامية بدار السلام كونتور أن يواصل دراسته بها في أي مكان في إندونيسيا، أو أن يعمل معلماً في المؤسسة أو غيرها من المؤسسات التي تقبلهم كمعلمين. كما أن شهادة المعلمين الإسلامية معادلة في الكثير من دول الشرق الأوسط مثل مصر والسعودية وغيرها..

ويختار شيوخ المؤسسة ومعلموها، معلمي المستقبل من خلال ملاحظاتهم الدقيقة لأداء طلاب الفرقة السادسة من كلية المعلمين الإسلامية، حيث يسلطوا الضوء على نواحي الطلاب في العلم والأخلاق، ليختارونهم من أجل أن يكونوا معلمي المستقبل. وهناك برامج دورية لإعداد المعلمين، الذين يتولون عمليات التربية والتعليم بالمؤسسة، وثمة عمليات للتفتيش وتوجيه لهم بين الحين والآخر، كذلك يقوم الموجهون والشيوخ بتوجيه الملاحظات والنقد إليهم بهدف تحسين مستواهم^(٣).

المكاتب الخدمية بالمؤسسة:

مكتب شؤون الطلاب، مكتب الإدارة العامة، مكتب البحوث والدراسات العلمية، مكتب الطباعة والنشر، مكتب التربية الروحية، مركز الحاسوب الآلي، المكتبة المركزية^(٤). وبعد هذا العرض عن نشأة مؤسسة دار السلام كونتور وتطورها، نتقل مباشرة للحديث دور المؤسسة في تحقيق التعليم للحياة وخدمة المجتمع.

(١) المرجع السابق، ص: ٣٣- ٣٤... راجع ملحق رقم (٣)

(٢) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا، ٢٠٠٩م -المرجع السابق -، ص ١٤.

(3) K.H. Abdullah Syukri Zarkasyi, MA (2005). Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor. Ponorogo, Indonesia, Trimurti Press, p,105-110 مرجع إندونيسي

(4) Amal Fathullah Zarkashi and Others, Darussalam Islamic University Shawal, 1430 H, op. cit, pp. 55- 56 ..

المبحث الثاني

دور مؤسسة دار السلام كونه في تحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع الإندونيسي

يتناول هذا المبحث الحديث عن دور المؤسسة في تحقيق التنمية الشاملة بإندونيسيا.. كما يلي:

أولاً: في المجال التربوي (التنمية البشرية):

المساهمة في تحمل أعباء التربية والتعليم عن الدولة، وإعداد الخريجين للحياة:

تسهم المؤسسة من خلال مدرسة كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية في إعداد المدرسين الأكفاء للمجتمع الإندونيسي، للمشاركة في عمليات التربية والتعليم، والإعداد الحياتي.. كما تقدم الجامعة من خلال كلية التربية، وكلية أصول الدين للمجتمع الإندونيسي دعاة ومعلمين وخبراء في تعليم اللغة العربية، وتدرّس التربية الإسلامية بطريقة حديثة، وأيضاً دعاة قادرين على مواجهة الأفكار الهدامة والمفاهيم الباطلة والمساهمة في إعادة القيم الإسلامية في المجتمع المعاصر. كما تُعد كلية الشريعة خريجها إعداداً خاصاً ليقدموا مساهماتهم الإيجابية للمجتمع في مجالات: الأوقاف، والقضاء الشرعي، والتعليم، والبنوك، وتحليل المسائل الدينية والاجتماعية بالتفكير المنطقي، بحيث يكونون قادرين على المشاركة في تكوين المجتمع الإسلامي المنظم^(١) كما يقدم قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة للمجتمع الإندونيسي علماء وخبراء متخصصين في علوم الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال التطبيق العملي الذي يقوم به الطلاب في المؤسسات الاقتصادية الإسلامية^(٢).

تعليم اللغات العربية والإنجليزية:

في المؤسسة يتم اعتماد اللغتين العربية والإنجليزية كلغتين أساسيتين بالتدريس، ومن يتحدث الإندونيسية من الطلبة، يتم معاقبته بالوقوف في الشمس مدة معينة، وتعلق لوحة على صدره مكتوب عليها "مخالف للغة"، وإذا كرر هذه المخالفة تحلق رأسه "على الصفر" حتى يصل في المرحلة الأخيرة إلى الطرد من المؤسسة^(٣).

ومن مظاهر اهتمام المؤسسة باللغات أنها تضم خبراء على مستوى متميز في تعليم اللغات، وتمتلك أربعة معامل لغوية. وتعمل هذه المعامل اللغات على تقديم ابتكارات جديدة وتفعيل كل الإمكانيات لتعليم اللغة العربية والإنجليزية.. في المحيط الإندونيسي كما سبقت الإشارة إلى ذلك.. ويأتي اهتمام المؤسسة بقضية تعليم اللغات والبراعة فيها انطلاقاً من فكرة التعليم للحياة التي تنتهجها المؤسسة منذ عشرات السنين..

تطوير التعليم ومراقبة مستوى الجودة:

بناءً على التعليمات الصادرة من هيئة الاعتماد الوطنية التابعة لوزارة التربية في إندونيسيا، أسست المؤسسة مكتبا خاصا بهدف مراقبة مستوى جودة الأنشطة الأكاديمية ومسيرة التعليم في المؤسسة، إلى جانب تقييم الأداء الإداري بها. وتم تعيين المسؤولين بهذا المكتب بموجب قرار رئيس الجامعة رقم 10/SISD/R-e/I/1429^(٤).

التواصل مع الخريجين ورعايتهم:

تربط المؤسسة أواصر الأخوة بين خريجها في منظمة تسمى (رابطة أسرة معهد دار السلام الحديث) التي يقع مقرها الرئيس في معهد دار السلام الحديث، وتنتشر فروعها في جميع أنحاء إندونيسيا وخارجها.

(١) Darussalam Islamic University, 1428 H, op. cit, pp. ٦,٧

(٢) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، -مرجع سابق-، ص ٢٣..

(٣) وليد إبراهيم الأحمد: مشروعات خيرية بتبرعات كويتية في إندونيسيا، العالمية - جمادى الأولى ١٤٣١ هـ - مايو ٢٠١٠ م - السنة الثانية والعشرون، العدد: ٢٤٢.

(٤) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونه في إندونيسيا لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، -مرجع سابق-، ص ٣٤-٣٦..

وبلغ عدد الخريجين الذين تخرجوا في جامعة دار السلام فقط أكثر من عشرة آلاف خريج، فضلا عن عشرات الآلاف الذين تخرجوا في المعهد وفي كلية المعلمين الإسلامية. وهم منتشرون في جميع مجالات الحياة، فمنهم من يشغل منصب رئيس مجلس الشورى، ومنهم السفير، ومنهم رئيس جامعة، وعميد كلية، والمحاضر، والدبلوماسي، والسياسي، ورئيس المعهد، والقاضي، وغيرها من المناصب^(١).

الخدمات التي تقدمها للطلاب وأولياء الأمور:

توفير المساكن الداخلية والطعام والشراب والملابس والعلاج لجميع الطلاب في جميع المراحل، وتوفير دور ضيافة بالمؤسسة لزوارها وأولياء أمور الطلاب كما سبق.. ودعم الأنشطة الطلابية بالمؤسسة: من خلال:

نشاطات الطلبة خارج الفصول الدراسية، ورعاية الطلاب المبعوثين للدراسة في الدول العربية والإسلامية والغربية، ودعمهم:

لم يقتصر دور مؤسسة دار السلام كونتور على رعاية أبنائها داخل إندونيسيا فحسب، بل يتواصل الدور بعد التخرج من خلال رابطة خريجي المؤسسة، ويتواصل الدور أكثر مع الطلاب المبعوثين من المؤسسة للدراسة في الأزهر الشريف وجامعته أو في غيره من الجامعات.. ويطوف رئيس مجلس إدارة المؤسسة الشيخ الدكتور عبد الله شكري زركشي - وكذلك إخوانه الوكلاء وغيرهم من العاملين بالمؤسسة - كل فترة بين العواصم الإسلامية في البلدان التي يدرس فيها طلاب من مؤسسة دار السلام كونتور، للالتقاء بهم وتفقد أحوالهم، وحل مشكلاتهم، وبث روح الأمل والعزيمة فيهم؛ من أجل مواصلة دراستهم بشكل جدي، وتكريم المتفوقين منهم، ويتم هذا اللقاء نصف السنوي في إحدى القاعات الكبرى، وينظم الاحتفال اتحاد طلاب مؤسسة دار السلام كونتور في القاهرة. وغالبا ما يكون تحت عنوان: (لقاء صلة الرحم بين شيخ مؤسسة دار السلام وبين طلابه الدارسين في القاهرة) ويستمر لساعات طويلة، يتخلله تناول المشروبات وأداء الصلوات في جماعة، ويعقبه عشاء جماعي بين الوالد وأبنائه. وخلال فترة وجود رئيس المؤسسة في القاهرة يعيش في سكن الطلاب، ويتعاش معهم، ويتحرك معهم في جو عائلي يستلهمون من خلاله روح القدوة. وقد أتيح للباحث خلال الأعوام الماضية حضور عدد كبير من مثل هذه اللقاءات التي تعزز صلة الرحم بين قادة المؤسسة وأبنائها في أماكن استكمال دراستهم.. وهذه اللقاءات تحدث مع طلاب المؤسسة الدارسين في كل مكان.. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل إن نائب رئيس المؤسسة يزور الطلاب مع وفد من المعلمين في كل مكان يدرسون فيه، وكأن المؤسسة تقول لهم نحن معكم أينما كنتم.

ومن خلال معاشتي للطلاب الكونتوريين بالقاهرة أشعر بأنهم بعد هذه اللقاءات بتجدد نشاطهم للعلم والمذاكرة بشكل واضح..

تنظيم رحلات تربوية لمصر والعالم الإسلامي لتجويد مهارات اللغة العربية:

تؤمن المؤسسة بأهمية اللغة العربية وأهمية تعلمها وإتقانها، وتؤمن أيضا بضرورة إيجاد الجو المناسب لتدريسها. ومن ذلك: الابتكار في طرق تعليمها، والقضاء على الوهم الشائع بين بعض الطلاب بأن اللغة العربية صعبة للغاية، وإيجاد الرغبة الشديدة والحب الذاتي في دراستها من جهة المتعلمين، وتقديم المفردات الشائعة والمتداولة في حياة الطلاب اليومية، بدلا من البدء في تدريس قواعد اللغة العربية، كآلفية ابن مالك^(٢). وبالإضافة إلى ما سبق تعمل المؤسسة على ربط أبنائها بالعالم الإسلامي، وباللغة العربية، وفي سبيل ذلك استحدثت المؤسسة

(١) المرجع السابق، ص ٥١-٥٣..

(٢) أرشد أزهري: سر نجاح اللغة الأجنبية في العصر الحاضر، بحث مقدم لورشة العمل عن تحديد الكفاءة اللغوية العربية لخريجي الجامعات الإسلامية بإندونيسيا، عقدتها إدارة التعليم العالي بوزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز تطوير اللغات والثقافات خلال الفترة من ١٢-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩م بجاكرتا، ص ٣.

تنظيم رحلات تربوية تثقيفية للطلاب المتميزين؛ لزيارة الدول العربية، والاحتكاك المباشر مع أهل اللغة العربية، لتدعيم مهارات اللغة ومعرفة أسرارها، ونطقها الصحيح..

هذا وقد استقبلت رابطة الجامعات الإسلامية في مقرها بجامعة الأزهر بالقاهرة، يوم ٨ مارس ٢٠١٠ وفدًا من جامعة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا، يتكون من ٦٠ طالبًا وطالبة، فضلا عن المشرفين المرافقين للوفد من مؤسسة دار السلام، واستمرت الرحلة للقاهرة مدة أسبوعين؛ لتحسين مهارات اللغة العربية، لغة القرآن الكريم عن طريق الاحتكاك المباشر بأهل اللغة في مصر، فضلاً عن أنها تستهدف تحسين قراءة القرآن الكريم لدى الوفد بشكل أفضل، والتعرف على المعالم التاريخية الإسلامية وغيرها، وزيارة الأزهر الشريف الذي يدرس ما يقرب من ستة آلاف طالب وطالبة من إندونيسيا التي يصل عدد المسلمين بها حوالي ٢٤٠ مليون نسمة. وتعد هذه الرحلة التربوية هي الأولى التي تنظمها مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية، للطلاب المتميزين في اللغة العربية، وفي الدراسة بشكل عام.. وأوضح الدكتور فيروز سوباكر أحمد رئيس الوفد الإندونيسي بمعهد دار السلام كونتور أن الهدف من هذه الزيارة، هو تحقيق أقصى فائدة للطلاب من خلال الاحتكاك بتلك النخبة الثقافية المهمة بالنسبة لنا، وسوف يعود الطلاب والطالبات إلى بلادنا، وقد استفادوا من هذا الاحتكاك الثقافي، مشيراً أن عدداً كبيراً من خريجي المؤسسة يدرسون في الأزهر الشريف الذي نعتبره قبلتنا؛ ولذلك أتينا إلى القاهرة من أجل تنشيط الذاكرة لدى طلابنا وطالباتنا، وهذه الزيارات لها أهمية كبرى كما يشير دائماً رئيس المعاهد والجامعة فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله شكري زركشي، منبهاً أنهم جاءوا إلى رحاب الأزهر الشريف الذي ينشر وسطية الإسلام في ربوع العالم، من خلال خريجيه المنتشرين عندنا في إندونيسيا وفي العالم كله، ولهذا أتينا إلى رحابه لكي نتعلم الحكمة ونأخذ من الأزهر الشريف..^(١)

وسوف تتوالى زيارات أخرى إلى مصر وغيرها من الدول، في ضوء تقييم نتائج الرحلة ومدى تحقيقها لأهدافها في مجال هذا النشاط خارج حدود إندونيسيا

ومن الواضح أن الرحلة الأولى حققت أهدافها.. والدليل على ذلك أن المؤسسة -وبعد أقل من خمسة أشهر - أرسلت الرحلة التربوية الثانية، للقاهرة، والتي استمرت من ٣ - ١٨ أغسطس ٢٠١٠م، وشارك أعضاء الرحلة التربوية الثانية في الأنشطة الرمضانية بالقاهرة، واستضافتهم الأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية (جامعة الأزهر). وقدم الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية أ.د. جعفر عبد السلام، وخبراء الرابطة، عدة محاضرات لهم. وأقامت الرابطة حفل إفطار رمضاني للوفد حضره لفيف من العلماء والإعلاميين.. وتولت جمعية "جنة المأوى" بمدينة نصر - القاهرة، بمهام تدريبهم على مهارات اللغة العربية... من خلال أساتذة وخبراء متخصصين.. وفي نهاية الدورة.. قدم الطلاب عرضاً مسرحياً باللغة العربية، أبهر الحاضرين.

ثانياً: في مجال الجال الديني وحماية عقيدة المجتمع (تنمية الفكر الإسلامي):

دور المؤسسة في حماية عقيدة المجتمع الإندونيسي، والتصدي لحملات التغريب والتبشير:

تسعى الجامعات الإسلامية -وبخاصة جامعة دار السلام الإسلامية - على تفاوت مناهجها للتصدي لحملات التغريب التي تتبناها الدعوة إلى العلمانية، وقد ظهرت هذه الدعوة في سبعينيات القرن الماضي عن طريق إرسال بعثات إلى أمريكا وأوروبا لدراسة الإسلام على أيدي المستشرقين والملحدين، وقد عاد أعضاء هذه البعثات لينشروا الفكر الاستشراقي، وهو -في معظمه - فكر معاد للإسلام والمسلمين... يحاول أن يستلب ما قدمته الحضارة الإسلامية للعالم الغربي وللحضارة الإنسانية بشكل عام.. فكر يحاول جاهداً إماتة روح الإسلام في نفوس المسلمين، ونشر كل ما يشوه الحياة الإسلامية، ويبعد الأمة عن خصائصها الذاتية وهويتها الحضارية، ويقلل من شأن اللغة العربية، ويتهم علماء المسلمين بأنهم كانوا عالة على التراث الروماني فيما قدموا من دراسات تنظم شؤون المجتمع.

(١) عاطف مصطفى: تقرير عن زيارة وفد جامعة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا، مجلة الجامعة الإسلامية، تصدرها رابطة الجامعات الإسلامية، العدد ٤٣، القاهرة ٢٠١٠، ص ٣٠٧.

ولم تكن الدعوة إلى العلمانية هي الخطر الوحيد الذي يهدد الحضارة الإسلامية في إندونيسيا، فهناك خطر آخر، يتمثل في إرساليات التبشير التي يُنفق عليها بسخاء، ولها طائرات خاصة للتنقل بها بين الجزر الإندونيسية، وقد نجحت هذه الإرساليات في تنصير عدد كبير من المسلمين، حتى تراجعت نسبة المسلمين في العشرين سنة الأخيرة، ومازالت هذه الإرساليات تواصل عملها في دأب وإصرار للعمل على تنصير المسلمين هناك.. ومن هنا فإن واجب الأمة الإسلامية نحو إندونيسيا لحمايتها من سياسة التغريب والتبشير واجب مقدس تفرضه الأخوة الإسلامية. وعلى الأمة أن تنهض بهذا الواجب كما ينبغي أن يكون، حتى لا تُمكن إرساليات التبشير من بلوغ أهدافها، وحتى لا ينجح دعاة التغريب والعلمانية في تحقيق مآربهم. إن هذا الواجب يكاد ينحصر فيما يلي:

أولاً: التوسع في المنح الدراسية للطلاب للدراسة في الجامعات العربية والإسلامية.

ثانياً: التواصل الثقافي المستمر مع الجامعات في إندونيسيا، عن طريق البعثات التي تتحمل نفقتها الدول العربية الشريفة، وهذه البعثات تضم أساتذة للشريعة، واللغة العربية.

ثالثاً: مدد الجامعات والمؤسسات التربوية في إندونيسيا بالمؤلفات والأبحاث والمجلات العربية حتى يتسنى لهذه الجامعات والمؤسسات أن تكون لديها مكتبات باللغة العربية تساعد الطلاب والأساتذة على مواصلة القراءة بهذه اللغة وعلى فقه أحكام الشريعة وأصولها من مصادرها الأصيلة. فالجامعات الإسلامية في إندونيسيا وبخاصة جامعة دار السلام تقف على ثغر من ثغور الإسلام في جنوب شرق آسيا، فخطر التبشير قائم، وخطر العلمانية قائم، والوقوف مع المجاهدين واجب^(١) للمحافظة على عقيدة المجتمع الإندونيسي المسلم.

إنشاء مراكز البحوث والتدريب لخدمة الشعب الإندونيسي وأبنائه، وإعداد علماء المستقبل:

تضم المؤسسة عدة مراكز تسهم في تحقيق أهدافها، وهي:

مراكز الدراسات الإسلامية والغربية:

ومركز الدراسات الإسلامية والغربية يُعد من أهم المراكز التابعة لجامعة دار السلام الإسلامية في مجال الدراسات والبحوث العلمية..

ومن أهم أعمال هذا المركز، ما يلي:

- دراسة التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية.

- دراسة المفاهيم والتيارات الغربية المناوئة للإسلام، ونقدتها وشرح موقف الإسلام منها^(٢).

ولعل أهم الدوافع وراء إنشاء هذا المركز تتمثل في:

- دراسة التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين وتقديم الحلول لتلك المشكلات.

- تنمية علاقة الإسلام بالحضارات الأخرى؛ وذلك لأن الإسلام وحضارته العريقة في تاريخه الطويل لا ينفصل عن الحضارات الأخرى.

- دعم الحوار الحضاري بين الإسلام والحضارات الأخرى، من أجل تحقيق الفهم المتبادل وتحقيق التعاون بينهما؛ لإثراء الحضارة الإنسانية انطلاقاً من أهداف التعليم للحياة.

- دراسة العقبات التي تواجه الفكر الإسلامي، وعقبات تنفيذ قضية "إسلامية المعرفة" أو التأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية، والمتمثلة في سببين، هما: قلة الفهم في التراث الإسلامي، وقوة التيارات الفكرية الأجنبية وتأثيرها في نفوس المسلمين. إن المسلمين اليوم في حاجة إلى إبراز تصورهم حول العلوم الإسلامية والعلوم الصادرة عن الحضارة الغربية ليكون لهم قدرة على إدماج وتأصيل وتطوير المفاهيم الإسلامية في المجالات الاقتصادية،

(١) محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام الإسلامية في إندونيسيا، منهج تربوي متميز - مرجع سابق - ص ٨٤.

(٢) أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، بحث مقدم للمؤتمر الدولي (التجديد في الفكر الإسلامي) الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية، بالتعاون مع جامعتي الإيمان وجامعة صنعاء، وعقد في رحاب جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية خلال الفترة من ١٥ - ١٧ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ /

١١-١٣ فبراير ٢٠٠٩م، ص ٥.

والتربوية، والسياسية، والثقافية، وغيرها من المجالات معتمدين في ذلك على التراث الفكري والحضاري الإسلامي، بالإضافة إلى النظر إلى المفاهيم الأجنبية نظرة نقدية حتى تسير قضية "إسلامية المعرفة" بطريقة علمية^(١).

أهداف المركز:

- ١ - دراسة المفاهيم المغلوطة والتيارات التي تنبثق في المجتمع الإندونيسي، والتي من شأنها زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس البعض، مع القيام بالنقد والإصلاح وفقًا للمنظور الإسلامي الصحيح.
- ٢ - دراسة المفاهيم والتيارات الغربية المختلفة، ونقدها، وتوضيح رأي الإسلام فيها.
- ٣ - نشر نتائج الدراسات العلمية للمجتمع من خلال إقامة ورش عمل أو ندوات أو تدريبات... إلخ.
- ٤ - القيام بدراسة العمل الإسلامي في المجتمع وإستراتيجيته ومشكلاته مع التأكيد على ربط التعليم بدراسة مشكلات الحياة في شتى الجوانب^(٢).

وتتركز أنشطة المركز في: حصر مختلف الدراسات المتعلقة بالفكر الإسلامي، والثقافات والتيارات الغربية، والفرق الباطلة داخل المجتمع الإسلامي بصورة كاملة، مع القيام بدراسة المواد السابقة ونشر نتائجها، وعقد ورش عمل، وندوات، وتدريبات وغيرها من الأنشطة في المجالات التي تتعلق بأهداف المركز، والتعاون مع المؤسسات المعنية بهذه القضايا داخليا وخارجيا.. تجدر الإشارة إلى أنه تم افتتاح المركز في ٧ جمادى الثانية ١٤٢٧ هـ الموافق ٥ مايو ٢٠٠٦ م، وذلك في الذكرى الثمانين على تأسيس معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، وقد تفضل كل من فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر -رحمه الله- والأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية بافتتاحه^(٣).

* برنامج إعداد كوادر العلماء:

تولي مؤسسة دار السلام كونتور اهتماما بالغًا بالربط بين الجوانب النظرية والجوانب العملية، ومراعاة ظروف المجتمع واهتماماته. ونظرًا لاهتمامها أيضا بدراسة الفكر المغلوط والتيارات المختلفة، وتحقيقًا لرغبة مجلس العلماء الإندونيسي الملحة في ضرورة مواجهة تحديات الفكر الإسلامي الناجمة عن الآثار السلبية من التيارات الهدامة المتمثلة في العلمانية والليبرالية وغيرها من المذاهب، رأى المجلس ضرورة إنشاء مركز لإعداد كوادر العلماء، من أجل إعداد أجيال مسلمة مثقفة تتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الصحيحة القادرة على النقد والرد على تلك التيارات.

واختار المجلس جامعة دار السلام الإسلامية لتنظيم دورات تدريبية مكثفة من خلال هذا المركز، تخصص أعمالها في ثلاثة أمور رئيسية، هي: التعمق في أسس التعاليم الإسلامية، والتعرف على المناهج والأيدولوجيات والتحديات التي تواجه الفكر الإسلامي المعاصر، والتعرف على أساليب الغزو الفكري. وقد اشترك في هذه الدورات التدريبية المكثفة ممثلون من مختلف الجهات المعنية، وهم مبعوثو مجلس العلماء الإندونيسي المحلي، والمعاهد والمؤسسات الإسلامية، لتنفيذ دورهم في نشر العلم، والمحافظة على العقيدة الإسلامية، وحل المشكلات التي تواجهها الأمة عمومًا، وإندونيسيا خصوصًا، والتصدي للحركة التنصيرية والتيارات الباطنية والغزو الفكري والثقافي الغربي الذي تسبب في إبعاد الكثير من أبناء الأمة الإسلامية عن دينهم^(٤)، ذلك أن الأمة الإسلامية اليوم قد تعرّفت على نظريات ومناهج ليبرالية وعلمانية متنوعة جاء معظمها من الغرب، فأدخلها البعض إلى دراساته العلمية، وطبقها على بحوثه في الفقه وأصوله وبعض العلوم الإسلامية. فكانت النتيجة ظهور أفكار وتفسيرات لم يعرفها علماء السلف. ومن أجل مواجهة هذه

(١) تاريخ الدخول ١٩ أكتوبر ٢٠١٠ م - www.isid-gontor.ac.id

(٢) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، -مرجع سابق-، ص ٤٠.

(٣) Center for Islamic and Occidental Studies. ISID Pondok Modern Gontor Indonesia, 2007. pp. 1-3

(٤) خالد بن عبد الله القاسم: التحديات التي تواجه ثقافتنا وسبل مواجهتها،

<http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&task=view&id=2176§ionid=1>، تاريخ الدخول: ١٨ أكتوبر ٢٠١٠ م

التحديات كلها، يجب اتخاذ بعض خطوات كبيرة، منها إعداد جيل من العلماء للقيام بهذه المهام. وتنطلق الرؤيا المستقبلية: على أساس الإحساس بالمسؤولية تجاه مستقبل الأمة الإسلامية؛ لذلك قام هذا البرنامج بإعداد كوادر من العلماء لهم قدرة على الدفاع عن هذا الدين الحنيف، ونشر تعاليمه، وتفنيد الشبهات المثارة ضده، وتزويد طلابه وخريجيه بأصناف من العلوم المختلفة، وتنمية مهاراتهم إلى جانب غرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم.

الأهداف: يهدف البرنامج إلى إعداد جيل من العلماء مع التركيز على بعض النقاط الآتية:

- ١ - استيعاب العلوم الإسلامية الأساسية، مثل: القرآن، والحديث، والتفسير، والفقه، وأصول الفقه، وغيرها.
- ٢ - معرفة تحديات الفكر الإسلامي المعاصر (منهجًا وإيديولوجيًا)، خصوصًا ما جاء من الدول الغربية، مثل: العولمة، والتغريب، والمفاهيم الليبرالية، والتعددية، والعلمانية وغيرها من المفاهيم الغربية الحديثة.
- ٣ - رسم خريطة للأمة الإسلامية والعالم الإسلامي في مجال التربية، والدعوة، والاقتصاد، والسياسة، والثقافة، وغيرها.
- ٤ - تنمية الكفاءة في القيادة، والتربية، والتعليم، والعلوم.
- ٥ - تنمية الكفاءة في الحوار، والنقاش، وغيرها نطقًا وكتابة.

وتشتمل مواد الدورات التدريبية، على الدراسات الإسلامية من خلال القرآن وعلومه وموقف المستشرقين منه، والتفسير والحديث والفقه ودراسة القضايا الفقهية القديمة والمعاصرة عند المستشرقين والعلماء المسلمين. وأيضًا دراسة الحضارة الغربية، والتعرف على خصائصها، وعلاقة الكنيسة والدولة، والعلاقة بين العلم والدين، وتطور الفكر الديني في الغرب، ودراسة مفاهيم الحضارة الغربية الرئيسية، ودراسة التيارات الفكرية المعادية للفكر الإسلامي، وكذلك دراسة الدعوة، وتحديات الفكر الإسلامي، والمشكلات التي تواجه الأمة الإسلامية. فضلًا عن تنمية المهارات الأساسية في النقاش والمناظرة واستخدام الوسائط المتعددة ومناهج كتابة البحث العلمي.

طريقة التدريس: تعتمد طرق التدريس في هذا البرنامج على عدة طرق، وهي: المحاضرة، كتابة البحوث العلمية، تحضير المقالة وعرضها، التدريبات العملية.

الموعد والمكان: تستمر مدة الدورة التدريبية الواحدة ستة أشهر، وتُعقد الدورة في رحاب جامعة دار السلام الإسلامية، بمؤسسة دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

التكلفة: تتكفل مؤسسة دار السلام كونتور بجميع تكاليف الدورة.

الشروط: ويشترط في المتقدمين لهذا البرنامج الوطني المهم ما يلي:

أن يكون مبعوثًا لإحدى المنظمات الدينية، وحاصلًا على درجة الليسانس على الأقل، والكفاءة في اللغة العربية نطقًا وكتابةً وأيضًا الإنجليزية، والاستعداد للإقامة في السكن الداخلي لحرم جامعة دار السلام^(١).

ولا شك أن اختيار مجلس العلماء الإندونيسي لمؤسسة دار السلام للقيام بهذه المهمة الرفيعة، يأتي من ثقة المجتمع الإندونيسي الكاملة فيها، ويعكس مكانتها وأهميتها ودورها المحوري في الدراسات الإسلامية، ويؤكد أيضًا على دورها في خدمة المجتمع وخدمة الأمة الإسلامية بشكل عام.

مركز التدريبات على أداء مناسك الحج:

حصلت المؤسسة منذ عام ٢٠٠٠م على رخصة من الحكومة المحلية لتأسيس مركز للتدريب على أداء مناسك الحج. ويتميز المركز عن غيره، أنه مدعم بخبراء، وبأدوات وأجهزة وأراض واسعة، تسهل للمشاركين التدريب على أداء جميع أركان الحج بكل سهولة ويسر. من خلال أداء مناسك الحج، على "ماكينات" تضاهي المناسك، قبل الذهاب إلى الأماكن المقدسة، حتى يكون لدى الراغب في الحج، فكرة مسبقة عن المناسك، ومن ثم يؤديها بشكل صحيح.. ونظرًا لما يقوم به المركز، من خدمة تدريبية متميزة، فإن اللجنة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الدينية، أصدرت رخصة المركز بتقدير امتياز^(٢).

(١) أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية لسنة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، -مرجع سابق-، ص ٤٣-٤٧..

(٢) المرجع السابق، ص ٣٥..

ثالثاً: في مجال الثقافة والإعلام:

افتتحت المؤسسة مكتب الطباعة والنشر لطباعة المقررات والكتب الأخرى في الجامعة. وفي عامه الأول فقط قام المكتب بطباعة سبعة كتب في "مطبعة مؤسسة دار السلام" بالإضافة إلى طباعة الدوريات العلمية الخاصة بالمؤسسة. وجدير بالذكر أن دورية "الثقافة" التي تصدرها المؤسسة حصلت على جائزة أحسن الدوريات على مستوى الجامعات الأهلية في إندونيسيا، وذلك في المسابقة التي عقدتها وزارة الشؤون الدينية. وتهتم الجامعة بالدوريات والمجلات العلمية والثقافية والبحث العلمي، سواء من قبل المحاضرين أو الطلاب. ومن أجل الارتقاء بكفاءتهم في هذا المجال، خصصت كل كلية في الجامعة دورية علمية تصدر مرة في كل فصل دراسي. ويصدر عن كلية أصول الدين دورية تسمى "الكلمة". وعن كلية التربية دورية "التأديب". أما كلية الشريعة فيصدر عنها دورية تسمى "الاجتهاد". وعلى المستوى الجامعي، فإن للجامعة دورية خاصة تسمى "الثقافة"، وهي تصدر منذ عام ١٩٩٨م. وفي العام الجامعي ١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م، طورت الجامعة دوريتها، وتم تقديمها للحصول على التصديق من قبل وزارة التربية الوطنية في هذا العام^(١). وتعمل المؤسسة على نشر هذه الدوريات في المحيط الإندونيسي وبعض المناطق المجاورة من أجل نشر الفكر المستنير الذي من شأنه رفع وعي المواطنين تجاه العديد من القضايا المجتمعية. كما أن المكتبات المركزية وسائر مكتبات المؤسسة تفتح أبوابها لكل الباحثين.

رابعاً: في مجال الاقتصاد:

تخفيف الأعباء على ميزانية الدولة، واعتماد المؤسسة على الوقف واكتفائها ذاتياً:

في عام ١٩٥٨م تم وقف معهد دار السلام الحديث لله تعالى، ومن البنود المهمة المكتوبة في شهادة الوقف، أن المعهد أصبح ملكاً للأمة الإسلامية، ولا بد أن يصبح مستقبلاً مركزاً للدراسات الإسلامية والعربية؛ لذلك برعت المؤسسة منذ القدم في مجال الوقف الإسلامي، حيث تعتمد في تمويل أنشطتها وبرامجها المختلفة على الأوقاف الموقوفة عليها، واستثمارها والتوسع فيها - كما سبق - وعلى مصادر التمويل الذاتية والدائمة لهذه المؤسسة، والمتمثلة في المشروعات الاقتصادية التي سبقت الإشارة إليها.. وغيرها.. كما تعتمد أيضاً على وقف بعض المعلمين والمربين حياتهم كلها لله من أجل تربية وتعليم الطلاب، وهذه صيغة جديدة للوقف ابتكرها رجال مؤسسة دار السلام؛ لتضيف إلى مناقب الحضارة الإسلامية منقبة جديدة.. ومن ثم استطاعت المؤسسة أن تحقق المعادلة الصعبة، لتحقيق أهدافها للنهوض بالمجتمع الذي يتميز بالكثرة الهائلة في عدد السكان، وإعداد الفرد إعداداً أخلاقياً وثقافياً ومهنيّاً، لفائدة الفرد والمجتمع ومواجهة مشكلات الحياة، واعتمادها على مصادر تمويل ذاتية دون أن تحمل الدولة أية أعباء، وكذلك ريادتها في القضاء على آفات التعليم ومشكلاته وتحدياته، وإتاحة فرصة التعلم لكل راغب في العلم، ومن ثم كانت المساواة في الدراسة للجميع وكان التنافس بين طلاب العلم من عوامل النبوغ لمواصلة التنمية المجتمعية، وإعداد الفرد إعداداً متكاملًا دينياً ودينيًا ومهنيًا، وإفادة المجتمع والمساهمة في تنميته والنهوض به، وتخفيف الضغوط عن كاهله خصوصاً في مجال التعليم، والاعتماد على مصادر تمويل ذاتية ودائمة من خلال الأوقاف والمشروعات الاقتصادية الأخرى. ولا ريب أن تمتع الأساتذة والطلاب بالحرية الاقتصادية، واستقلالهم عن أجهزة الدولة، كان له أعظم الأثر في نجاح التعليم وازدهاره ونموه؛ لأن الحرية والاستقلالية وجهت العقول للابتكار والتنافس العلمي ومن ثم الإبداع. ومن هنا يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير بعض المؤسسات التعليمية لدينا من خلال دراسة هذه التجربة؛ لنقدم لأبنائنا تعليمًا جيدًا يتناسب مع معايير الجودة العالمية^(٢).

خامساً: في مجال تنمية المجتمع:

(1) Amal Fathullah Zarkashi and Others, Darussalam Islamic University 1430 H , op. cit, pp. 52-54.

(٢) أحمد علي سليمان: التعليم للحياة بمؤسسة دار السلام كونتور بإندونيسيا نموذج رائد في التربية الإسلامية الحديثة، مجلة الرابطة، مجلة شهرية علمية ثقافية، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد ٥١٣، ربيع الأول ١٤٣٠ هـ مارس ٢٠٠٩م، ص ٧٨ - ٨٠..

تحرص المؤسسة على تفعيل دورها في المجتمع تحقيقاً لإحدى رسالتها الثلاث، وهي الخدمة الاجتماعية وبمناسبة تحقيق فكرة جامعة دار السلام الإسلامية الهادفة إلى تكوين المجتمع الإسلامي على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية، يركز مكتب الخدمة العامة بالمؤسسة جهوده على خدمة المجتمع، وذلك من خلال ما يقوم به من أنشطة علمية وعملية بناءة، منها:

- ١ - عقد برنامج "رمضانيات" في كل عام يشترك فيه كثير من الطلاب والمعلمين في بعض القرى القريبة من فروع المؤسسة.
- ٢ - تنظيم برنامج الخدمة الاجتماعية في كل شهر ذي الحجة يقوم به طلبة الفصل الدراسي الأول في المناطق المحيطة بكل فرع من فروع المؤسسة.
- ٣ - تعليم القرآن الكريم لأطفال القرى المجاورة.
- ٤ - إلقاء دروس دينية، وخطب الجمع، وتعليم أبناء المجتمع أسس دينهم.
- ٥ - محو أمية المواطنين في القرى القريبة من فروع المعاهد.
- ٦ - تنظيم برنامج "أسبوع البحوث العلمية والأنشطة الروحية".
- ٧ - تنظيم حلقات علمية في قضايا الساعة، ويتم تنظيم هذه الأنشطة بالتعاون المشترك بين اتحاد طلبة الجامعة ومكتب التربية الروحية^(١).

سادساً: في مجال تعزيز مكانة المجتمع الإندونيسي دولياً:

تتمتع مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بمكانة مرموقة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ ذلك أن هذه المؤسسة قد أسهمت في نهضة المجتمع الإندونيسي، وانتشرت المعاهد التي تقتفي أثر دار السلام كونتور في شتى أنحاء إندونيسيا وغيرها من الدول المجاورة؛ لتسير على نمطها وفلسفتها التربوية وعلى روحها في التربية والتعليم والتوجيه، المستمد من رصيدها الفكري والفلسفي المتراكم من الخبرة والدراية بالتربية الإسلامية الحديثة، ومن رؤاها وخبراتها في قضية ربط التعليم بالحياة. وقد تخرج في هذه المؤسسة شخصيات كثيرة تولت زمام السياسة والتربية والاقتصاد والإعلام وغيرها من المجالات في المجتمع الإندونيسي. ويشعر خريجو ومنسوبو دار السلام بالفخر؛ لأنهم كونتوريون، ويقول الواحد منهم بعزة وفخر: "أنا كونتوري" وكأنه يقول: "أنا أزهري مثلاً"؛ أما على الجانب الإقليمي فإن العديد من الدول تحرص على تعليم أبنائها في مؤسسة دار السلام، وبعضها يعمل على الاستفادة من هذه التجربة وتطبيقها في بلده كما حدث مع ماليزيا وسنغافورة وغيرها. أما على المستوى العالمي فإن مؤسسة دار السلام ترتبط مع الكثير من دول العالم ومؤسساتها وجامعاتها باتفاقيات تعاون، كما أن شهادات مؤسسة دار السلام تم معادلتها بمعظم الجامعات خصوصاً في الدول العربية والإسلامية -وأهمها مصر والسعودية -.. وقد تمتعت هذه المؤسسة بمكانة مرموقة، يظهر واضحاً من خلال الزيارات المختلفة التي قام بها المسؤولون والعلماء والدعاة والسفراء وغيرهم من كافة البلدان، وسجلوا شهادتهم عما رأوه وعاشوه في هذه المؤسسة:

وللتأكيد على ذلك فإن توصيات مؤتمرات^(٢) دولية عقدت هناك طالبت بضرورة دراسة تجربة دار السلام كونتور الإسلامية في التعليم بإندونيسيا، والاستفادة منها في الدول الإسلامية.. ونظراً لسمعة المؤسسة عالمياً، فإن فروع المؤسسة تضم طلاباً من ماليزيا وتايلاند وسنغافورة وبروناي وأستراليا وأمريكا والصومال وسورينام..^(٣) وغيرها. كما أن

(١) نفسه، ص ٣٤ - ٣٦..

(٢) راجع توصيات المؤتمر الدولي الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية في رحاب جامعة دار السلام بإندونيسيا بعنوان: (نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية بالجامعات) خلال الفترة من ٢٨ يوليو - ٢ أغسطس ٢٠٠٧..

(٣) طالب بن محفوظ: معاهد دار السلام في كونتور بإندونيسيا: التربية أهم من التعليم، صحيفة عكاظ السعودية، الخميس ٢٧/٠٦/١٤٢٨ هـ

- ١٢/ يوليو/ ٢٠٠٧ العدد: ٢٢١٦

خلال الفترة من ٢٨ يوليو - ٢ أغسطس ٢٠٠٧..

الكثير من الدول المجاورة لها مثل بروناي وماليزيا أنشأت فروعاً لمؤسسة دار السلام على أراضيها.. ولا ريب أن ذلك من شأنه أن يعزز من شأن المجتمع الإندونيسي على المستوى الدولي.

النتائج والتوصيات

وفي نهاية هذه الدراسة نشير إلى أهم الدروس المستفادة من التجربة الإندونيسية بصفة عامة، وتجربة مؤسسة دار السلام كونتور بصفة خاصة كنموذج تربوي فريد في التعليم الأهلي، والتي يمكن من خلالها تفعيل أداء منظومة التعليم المصري والعربي والإسلامي في خدمة المجتمع وتنميته، وذلك من خلال اشتقاق مجموعة من الأسس والمبادئ التي تستند إليها هذه التجربة: وفي نهاية هذه الدراسة نشير إلى أهم النتائج:

١. أن إندونيسيا تعرضت كما تعرضت غيرها من الدول الإسلامية للاحتلال والاستغلال والتبشير، وكان للعلماء جهودهم المباركة في مقاومة سياسة المحتل الغاصب، كما عرف المجتمع الإسلامي في العصر الحديث ظهور المؤسسات الأهلية التي سعت لإخراج الأمة من التخلف والضعف، إلى العزة والكرامة والحرية. وكانت مؤسسة دار السلام كونتور بإندونيسيا في طليعة المعاهد الأهلية التي قامت بدور مهم في التعليم والدعوة الإسلامية، وكانت من ثم قوة مضادة في طريق حملات التبشير والتنصير.

٢. أن فلسفة النظام التعليمي في المؤسسة استندت إلى القرآن والسنة ومنهج التربية الإسلامية، وإلى التجارب التربوية العالمية، كتجارب التعليم للحياة، التي تستهدف إعداد الأفراد وتزويدهم بالمهارات الحياتية المختلفة وفقاً لميولهم وحاجاتهم، ووفقاً لحاجات المجتمع ومتطلباته؛ لمواجهة تحديات الحياة الحالية والمستقبلية.

٣. أن المؤسسة استخدمت اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية، وحولتها إلى مقصد عقائدي في إطار فلسفة تربوية متكاملة. فمنذ نشأة المؤسسة، واللغة العربية هي لغة التخاطب اليومي والحياتي داخلها، وتعمل على نشرها، إذ إنها تحبى في الشخصية المسلمة روح الانتماء للدين، والاعتماد على النفس، والعطاء في سخاء، دون انتظار لعائد مادي، وهذا ما تفتقده سائر المناهج في الجامعات الإسلامية.

٤. التكامل والتوازن بين العلوم الدينية والعلوم الكونية: إذ إن مؤسسة دار السلام كونتور بمناهجها المتكاملة، والتي تقوم على الجمع بين العلوم الدينية والعلوم الكونية، في إطار نظام تربوي يستند إلى إدارة حازمة، وإخلاص من القائمين على النظام التعليمي في القيام بواجبهم حسبة وجهاداً في سبيل الله؛ لبناء الشخصية المسلمة بناءً عقدياً وعقلياً وبدنياً ومهنياً، علاوة على التوازن بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية.

٥. التكامل في إطار المنهج بمزج الأنشطة التعليمية والأنشطة اللامنهجية خارج الفصول: حيث إن النظام التعليمي في مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في إندونيسيا، أدى إلى تخريج أجيال قادرة على البناء والتنمية، ومن ثم خدمة المجتمع الإندونيسي، ذلك أن المنهج التربوي والتعليمي في المؤسسة يقوم على التكامل والشمول، والتكامل بمزج الأنشطة التعليمية والأنشطة اللامنهجية خارج الفصول. بما يساعد الطلاب على النمو السوي جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً؛ حتى يصبحوا مواطنين صالحين، ومسئولين عن أنفسهم وخدمة وطنهم، ومتفهمين لبيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها. فكل أنشطة الطلبة داخل الفصول وخارجها تعتبر منهجاً متكاملًا لا يتجزأ. وما أحوج الجامعات بالتأسي بهذا المنهج فهو سبيل لمخرجات تخدم المجتمع بصورة كاملة.

٦. أن مؤسسة دار السلام كونتور حرصت على تفعيل منهج الإسلام في التنمية البشرية والتنمية الشاملة، وتفعيل المنهج الإسلامي في بناء المجتمع الزراعي والصناعي والتجاري، من خلال التعليم للحياة..

٧. الاكتفاء الذاتي في التمويل: فالمؤسسة أسهمت في تخفيف العبء على خزينة الدولة، وذلك باعتمادها على موارد ذاتية متجددة من خلال الأوقاف الإسلامية الموقوفة عليها، وتطويرها وتنميتها، واستحداث صيغ جديدة للوقف كوقف الشخص نفسه على التعليم طيلة حياته. في حين أسهم الاستقلال المالي للمؤسسة في استقلال قرارها، وسرعة تحركها للتطوير والتجديد، وأيضاً تفرغها لتحقيق أهدافها في التربية والتعليم والإعداد للحياة.

٨. النظام الداخلي في الدراسة بالمؤسسة كان مهماً جداً، حيث أدى إلى تفرغ الطالب للتعلم، فينشغل كل واحد منهم بتحصيل العلوم، وبعده أنشطة يومية مكثفة تدربه على الحياة. وقد وفرت المؤسسة جميع حاجاتهم اليومية داخل حرم الفروع، كما وفرت لهم جميع الوسائل التعليمية والتربوية الضرورية، الأمر الذي سهل عملية التوجيه والمراقبة والإشراف عليهم، وإلى جانب ذلك يساعد هذا النظام اتحاد الطلبة على إدارة المنظمة وتطبيق نظامها بكل سهولة في أنشطتهم الروحية، والعلمية، والرياضية.... إلخ، كما حقق النظام الداخلي في الدراسة إشاعة الجو العائلي المحبة والأخلاق، واستلهم عناصر القدوة من العلماء والمدرسين، والتخلق بأخلاق الإسلام وقيمه، وتشجيع الطلاب على التفرغ التام لطلب العلم، وبث روح التعاون والعمل في فريق، والتدرب على ممارسة الإدارة وبعض الأعمال الحياتية بصورة عملية وبشكل مبكر.

٩. أن التواصل العلمي بين الأساتذة والطلاب قد مكّن الطلبة من الاتصال بالأساتذة في كل وقت. وبذلك استطاعت المؤسسة في إطار هذه الرؤية المتكاملة أن هذه تقدم أدواراً مهمة في شتى المجالات التربوية والثقافية والفكرية والإعلامية والاجتماعية والاقتصادية، لتنمية المجتمع الإندونيسي، وحل مشكلاته، فضلاً عن دورها الرائد في التصدي لحملات التغريب والتنصير ومقاومة الأفكار الهدامة.

١٠. وتوصي الدراسة الحالية بضرورة إجراء مزيد الدراسات للتجارب التربوية والتعليمية العالمية الرائدة، التي قامت عليها نهضة بلدانها، خصوصاً، التجربة التركية، والتجربة الكورية الجنوبية، والتجربة الصينية.. وغيرهما.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ. الكتب العربية

١. أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجددين، كتاب: نشر دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٩م.
٢. حسن حمدي: مهارات الرغبة في التعلم، العدد الأول من سلسلة: دليل الطالب لتطوير مهاراته، دار اللطائف - القاهرة، ٢٠٠٤م.
٣. حسن حمدي: مهارات التفوق والإبداع، العدد الثاني من سلسلة: دليل الطالب لتطوير مهاراته، دار اللطائف - القاهرة، ٢٠٠٤م.
٤. حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة التاسعة.
٥. حسين مؤنس: الإسلام الفاتح، العدد الرابع، سلسلة دعوة الحق، رابعة العالم الإسلامي، رجب ١٤٠١هـ.
٦. رأفت غنيمي الشيش وآخرون: تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٧. رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "مناهج وأساليب"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، الرباط، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
٨. رؤوف شلبي: الإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة إليه، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٨١م.
٩. علي فكري: تربية البنين، دار إحياء الكتب العربية "عيسى البابي الحلبي وشركاه" الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
١٠. فضال مشفع معطي: القاعدة الفقهية الأصولية المشقة تجلب التيسير مع دراسة تطبيقية على المجتمع الإندونيسي، نشر السفارة الإندونيسية بالقاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
١١. مجاهد توفيق الجندي: دراسات وبحوث جديدة في تاريخ التربية الإسلامية، نشر دار الوفاء - القاهرة، سنة ١٩٨٤م.
١٢. محمد الغزالي: مع الله دراسات في الدعوة والدعاة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة العاشرة، إبريل ٢٠٠٩م.
١٣. محمد جمال الدين علي محفوظ: التربية الإسلامية للطفل والمراهق، دار الاعتصام، القاهرة، سنة ١٩٨٦م.
١٤. محمود شاکر: اقتصاديات العالم الإسلامي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٣، ١٩٨١م.
١٥. محمود شاکر: إندونيسيا، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٦. محمود يونس: تاريخ التربية الإسلامية في إندونيسيا، جاكارتا، ١٩٧٩م.
١٧. محيي الدين القضايني: صفحات من حاضر العالم الإسلامي، الجامعة الإسلامية، مكة المكرمة، ١٩٨٢م.
١٨. نبيل السمالوطي: البناء الاجتماعي للمجتمع المسلم، العدد رقم ١٧ من سلسلة فكر المواجهة، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٩. نبيل السمالوطي: العطاء الإسلامي للحضارة الإنسانية، دار الحصري للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- ب. المراجع المترجمة
٢٠. يوهان مولمان: اللغة العربية في إندونيسيا، تعريب: أحمد مصطفى أبو الخير، أحمد فريد عبد الشافي، جامعة المنصورة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ج. الرسائل العلمية
٢١. أحمد جعفر بوصيري: الإدارة التعليمية في إندونيسيا في الفترة من ١٩٤٥ حتى ١٩٨١م: دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر سنة ١٩٨٨م.
٢٢. خيران محمد عارف: الجامعات الإسلامية في إندونيسيا: تصور مقترح للتطوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية ٢٠٠٨م.
٢٣. دحية مسقان الإندونيسي: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا: دراسة تحليلية وصفية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، الجامعة الملوية الإسلامية - دلهي الجديدة - الهند ٢٠٠٠م.
٢٤. شمس البحر تازيري: الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر، سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٢٥. عبد الرحيم أرشد محمد، الحركة التبشيرية في إندونيسيا وموقف المسلمين منها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية أصول الدين جامعة الأزهر، ١٩٨٦.
٢٦. فهد الدين يونس الإندونيسي: هذه هي إندونيسيا، رسالة علمية منشورة عن إندونيسيا، قدمت إلى كلية التجارة بجامعة فؤاد الأول بعنوان: (أثر المواد الأولية في مستقبل إندونيسيا السياسي) ونال بها المؤلف درجة الماجستير في الإدارة - شعبة العلوم السياسية، نشر مطبعة الشكشي بالأزهر - بمصر - سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.
٢٧. محمد إبراهيم محمد إبراهيم: أهل الشورى وأهل البيعة في الإسلام مع المقارنة بالنظام الديمقراطي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢٨. محمد السيد الدسوقي: جامعة دار السلام في إندونيسيا منهج تربوي متميز، مجلة منبر الإسلام، القاهرة، أغسطس ٢٠٠٧م.

٢٩. محمد ربحان ناسوتيون: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى آخره، رسالة ماجستير منشورة، نوقشت في كلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية الليبية، بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٩٣م، ونشرتها الكلية في سلسلة الرسائل الجامعية رقم: ٨ سنة ٢٠٠٢م.
٣٠. نهاد عبد السلام عمار: اليمنيون في إندونيسيا ودورهم السياسي والحضاري في النصف الأول من القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة - قسم الحضارات الآسيوية - معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، سنة ٢٠٠٨م.
- د. المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية
٣١. أرشد أزهري: سر نجاح اللغة الأجنبية في العصر الحاضر، بحث مقدم لورشة العمل عن تحديد الكفاءة اللغوية العربية لخريجي الجامعات الإسلامية بإندونيسيا، عقدتها إدارة التعليم العالي بوزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز تطوير اللغات والثقافات خلال الفترة من ١٢-٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩م بجاكرتا.
٣٢. أمل فتح الله زركشي: دور جامعة دار السلام الإسلامية في إعداد المجتدين، بحث مُقدم للمؤتمر الدولي (التجديد في الفكر الإسلامي) عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعتي الإيمان وصنعاء بالجمهورية اليمنية، خلال الفترة من ١١-١٣ فبراير ٢٠٠٩م، واستضافته جامعة صنعاء.
- هـ. الدوريات والمجلات
٣٣. أحمد علي سليمان: التعليم للحياة بمؤسسة دار السلام كونتور بإندونيسيا نموذج رائد في التربية الإسلامية الحديثة، مجلة الرابطة، مجلة شهرية علمية ثقافية، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، العدد ٥١٣، ربيع الأول ١٤٣٠هـ مارس ٢٠٠٩م.
٣٤. عبد الله شكري زركشي: مؤسسة معهد دار السلام كونتور لتنمية الأوقاف وتوسعها، منشور في أخبار عالم دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور، دار السلام للطباعة والنشر، جاوا الشرقية - إندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م.
- و. المنشورات والتقارير
٣٥. أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا، ٢٠٠٧م.
٣٦. أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٧. أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل جامعة دار السلام الإسلامية بمعهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية كونتور إندونيسيا لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٨. أمل فتح الله زركشي ورفاقه: دليل كلية المعلمين الإسلامية لسنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٣٩. أندروس كفاوي رضوان رئيس جامعة دار السلام، من تقديمه للدليل الجامعة لعام ١٤٣٠هـ.
٤٠. دحية مسقان ورفاقه: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، نشر دار السلام للطباعة والنشر، بإندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م.
٤١. دحية مسقان: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة فونوروكو، دار السلام للطباعة والنشر، جاوا الشرقية - إندونيسيا، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م.
٤٢. عاطف مصطفى: تقرير عن زيارة وفد جامعة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا، مجلة الجامعة الإسلامية، تصدرها رابطة الجامعات الإسلامية، العدد ٤٣، القاهرة ٢٠١٠
٤٣. لمحة عن إندونيسيا، إعداد سفارة إندونيسيا بالقاهرة، سنة ٢٠٠٦.
٤٤. لمحة عن إندونيسيا، وزارة الإعلام بالجمهورية الإندونيسية، ترجمة: نبيلة لوبيس.
٤٥. إندونيسيا اليوم، وزارة الإعلام الإندونيسية.
٤٦. مجلة إندونيسيا، قسم الصحافة والعلاقات العامة في السفارة الإندونيسية بدمشق، العدد ١٨٢، ١٩٧٩م.
٤٧. التعليم في إندونيسيا والقوى المؤثرة عليه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
٤٨. دليل كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا.
٤٩. معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، فونوروكو - جاوا الشرقية - إندونيسيا، نشر دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة - يونيو ٢٠٠٧م.
٥٠. البيان الموجز عن معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، دار السلام للطباعة والنشر، إندونيسيا، ٢٠٠٧م.
٥١. كتاب المؤتمر الدولي: نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية في الجامعات، عقدته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة دار السلام التي عقدت في رحابها خلال الفترة من ٣-٤ يوليو ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م.
٥٢. أخبار عالم المعهد العصري، رسالة آخر السنة، عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٥٣. توصيات المؤتمر الدولي الذي عقدته رابطة الجامعات الإسلامية في رحاب جامعة دار السلام بإندونيسيا بعنوان: (نحو تطوير وتوحيد مناهج الدراسات الإسلامية بالجامعات) خلال الفترة من ٢٨ يوليو - ٢ أغسطس ٢٠٠٧م..

ثانياً: المراجع الأجنبية:

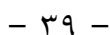
أ. مراجع إنجليزية

54. Amal Fathullah Zarkashi and Others, Darussalam Islamic University– Darussalam Institute of Modern Islamic Education, Kantor, Indonesia. Darussalam for Publishing and Distribution, Indonesia, Shawal, 1430 H □
55. Darussalam Islamic University – Kantor Fonoroku, Indonesia, Darussalam for Publishing and Distribution, Indonesia, 1428 H. □
56. Center for Islamic and Occidental Studies. ISID Pondok Modern Gontor Indonesia, 2007 □

ب. مراجع إندونيسية

57. –DEPDIKNAS, Undang-Undang Republik Indonesia, Nomor 20 Tahun 2003, Tentang Sistem pendidikan Nasional, Jakarta: DIKNAS RI, 2003. مرجع إندونيسي
58. - Drs. H. Sujat Zubaidi, M. Ag. Wardun: Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor. Ponorogo, Indonesia, Darussalam Press, Vol 63, Sya'ban 1431/2010 (lampiran b) , p c □ مرجع إندونيسي
59. - DEPDIKNAS, Undang-Undang Republik Indonesia, Nomor 20 Tahun 2003, Tentang Sistem pendidikan Nasional Op.Cit. مرجع إندونيسي
60. - Drs. H. Sujat Zubaidi, M. Ag. Wardun: Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor. Ponorogo, Indonesia, Darussalam Press, Vol 62, Sya'ban 1430/2009 (lampiran b) , p b □ مرجع إندونيسي
61. - Drs. H. Sujat Zubaidi, M. Ag. Wardun: Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor. Ponorogo, Indonesia, Darussalam Press, Vol 62, Sya'ban 1430/2009 (مرجع إندونيسي)
62. - REKAPITULASI SISWA DAN GURU KMI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR & PONDOK CABANG, AWAL TAHUN AJARAN: 1431-1432/2010-2011, Kamis, 21 Syawwal 1431/30 September 2010, Data Sekretaris Pusat Pondok Modern Darussalam Gontor. (مرجع إندونيسي) □
63. - K.H. Abdullah Syukri Zarkasyi, M.A. Gontor & Pembaharuan Pendidikan Pesantren (2006), Jakarta, Indonesia, PT Raja Grafindo Utama, p 93 □ مرجع إندونيسي
64. - K.H. Abdullah Syukri Zarkasyi, MA (2005). Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor. Ponorogo, Indonesia, Trimurti Press, p186-188 □ مرجع إندونيسي
65. - KH Abdullah Syukri Zarkasyi, M.A. (2005). Gontor & Pembaharuan Pendidikan Islam, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, P 140. (مرجع إندونيسي)
66. -KH Abdullah Syukri Zarkasyi, M.A. (2005). Gontor & Pembaharuan Pendidikan Islam, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, P 140. (مرجع إندونيسي)
67. - Zarkasyi, KH. Abdullah Syukri, Gontor & Pembaharuan Pendidikan Pesantren, 2005, PT Raja Grafindo Perkasa, Jakarta (مرجع إندونيسي)
68. —Center for Islamic and Occidental Studies. ISID Pondok Modern Gontor Indonesia, 2007. pp. 1-3 □ مرجع إندونيسي
69. -K.H. Abdullah Syukri Zarkasyi, MA (2005). Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor. Ponorogo, Indonesia, Trimurti Press, p,105-110 □ مرجع إندونيسي
70. - KH Abdullah Syukri Zarkasyi, M.A. (2005). Gontor & Pembaharuan Pendidikan Islam, PT Raja Grafindo Persada, Jakarta, P 141. (مرجع إندونيسي)
71. -REKAPITULASI SISWA DAN GURU KMI PONDOK MODERN DARUSSALAM GONTOR & PONDOK CABANG, AWAL TAHUN AJARAN: 1431-1432/2010-2011, Kamis, 21 Syawwal 1431/30 September 2010, Data Sekretaris Pusat Pondok Modern Darussalam Gontor.

صورة وثيقة وقف معهد دار السلام كونتور



ترجمة الوثيقة إلى العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة تسليم وقف معهد دار السلام كونتور الحديث بفونوروكو من المؤسسين والواقفين، إلى رابطة أسرة معهد دار السلام المركزي بفونوروكو^(١).

إنه في يوم ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٨هـ - الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٥٨م، وفي قاعة الاجتماعات بمعهد دار السلام كونتور، وبحضور الشخصيات التالية: (النائب الثاني لرئيس وزراء جمهورية إندونيسيا، والسيد وزير الشؤون الدينية بإندونيسيا، والسيد نائب رئيس البرلمان، والسيد ممثل القوات المسلحة الوطنية، والسيد محافظ جاوة الشرقية، والسيد قائد القوات البرية لمحافظة جاوة الشرقية، والسادة كبراء مدينة ماديبون وفونوروكو، والسيد رئيس قرية كونتور، وورثة مؤسسي المعهد، والسيد ممثل هيئة التعليم الإسلامي، وعدد من الصحفيين والإذاعيين والإعلاميين، ومجموعة من طلاب معهد دار السلام كونتور، وعدد من أولياء الأمور والخريجين)، تم تسليم وقف معهد دار السلام كونتور، من: الطرف الأول وهم السادة:

١ - الشيخ الحاج أحمد سهل، ويسكن في قرية كونتور - بفونوروكو.

٢ - الشيخ الحاج زين الدين فاني، ويعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية، ويسكن في جاكارتا.

٣ - الشيخ الحاج إمام زركشي، ويسكن في قرية كونتور - بفونوروكو.

فهؤلاء الأشخاص هم مالكو معهد دار السلام كونتور.

إلى الطرف الثاني: ويمثله خمسة عشر شخصاً من أعضاء رابطة أسرة معهد دار السلام كونتور، وهم السادة:

١ - الشيخ الحاج إدهام خالد ٢ - علي مرتضى ٣ - صائما لقمان الحكيم ٤ - غزالي أنور ٥ - الضابط الحاج حسن بصري ٦ - الحاج محفوظ ٧ - ارحمني ٨ - علي سيف الله ٩ - عبد الله شكري ١٠ - هادي رفاعي ١١ - أمسين ١٢ - محمد طائف ١٣ - ماروكو رؤوف ١٤ - المحمدي ١٥ - عبد الله محمود (وكلهم أعضاء مكتب رابطة أسرة معهد دار السلام كونتور المركزي).

وقد سلم الطرف الأول إلى الطرف الثاني هذه الأموال الموقوفة التالية:

١ - الأراضي غير الزراعية ومساحتها: (١.٧٤٠) هكتاراً. (وتفصيل هذه الأراضي في ملحق خاص بالوثيقة).

٢ - الأراضي الزراعية ومساحتها: (١٦.٨٥١) هكتاراً

٣ - المباني وعددها (١٢) مبنى ولوازمها، (وتفصيل هذه المباني في ملحق خاص بالوثيقة).

وذلك وفقاً للشروط التالية:

الشرط الأول: يجب أن يكون معهد دار السلام - كمؤسسة تربوية إسلامية - خاضعاً للشرعية الإسلامية الغراء، وصدقة جارية، وميداناً فسيحاً للعمل الصالح.

الشرط الثاني: يجب أن يكون معهد دار السلام كونتور، مركزاً ومنبعاً لدراسة العلوم الدينية، واللغة العربية (لغة القرآن)، والعلوم الكونية، في ضوء روح المعهد ومبادئه.

الشرط الثالث: يجب أن يكون معهد دار السلام مؤسسة قائمة على خدمة المجتمع، وتكوين شخصية الأمة؛ لتحقيق سعادتي الظاهر والباطن أي وسعادتي الدنيا والآخرة.

الشرط الرابع: يجب على الطرف الثاني الأمور الآتية:

أ. الحفاظ على بقاء المعهد، وتطويره ليصبح جامعة إسلامية متميزة ومرموقة

ب. تسجيل وثيقة الوقف وتوثيقها في وزارة العدل بأسرع ما يمكن، وفقاً للشروط السابقة.

وقد قرر الطرف الأول، بأنه ابتداءً من هذا التاريخ، ليس لأبنائهم وأحفادهم حق في تملك جميع الأشياء الموقوفة على المعهد. ومن ثم قرر الطرف الثاني بأنهم استلموا الموقوف من الطرف الأول، مع الإقرار باستعدادهم للقيام بتنفيذ الشروط والواجبات المذكورة.

هذا، وأما الأمور الإدارية المتعلقة بتسليم هذا الوقف، فسيتم - بمشيئة الله تعالى - إتمام ذلك في أقرب وقت ممكن.

تحريراً في كونتور: ٢٨ ربيع الأول ١٣٧٨هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٥٨م.

- توقيع الطرف الأول:

- توقيع الطرف الثاني:

- توقيع الشهود: ١ - المهندس سوكانو ٢ - هاشم ٣ - إدهام خالد ٤ - محمد إلياس ٥ - أحمد موكري ٦ - هاريوغي ٧ - سامانديكون ٨ - محمد

شريني ٩ - أحمد زين الدين ١٠ - شكري ١١ - محمد صفوان هادي ١٢ - مرزوقي ١٣ - نواوي.

(١) تترجم هذه الوثيقة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية، كل من: محمد يوليان مأمون، نوفان هارينشاه، وراجعها: د. محمد خالد مصلح، الأستاذ بجامعة دار السلام الإسلامية.

ملحق رقم (٢)
الوحدات الاقتصادية لمؤسسة دار السلام كونتور

الرقم	الوحدة الاقتصادية	سنة التأسيس	المكان
١	مطحن الأرز	١٩٧٠م	قرية كونتور
٢	وحدة دار السلام للطباعة والنشر	١٩٨٣م	قرية كونتور
٣	الجمعية التعاونية للأدوات المنزلية	١٩٨٥م	قرية باجانج
٤	وحدة بيع الحديد وأدوات البناء	١٩٨٨م	قرية باجانج
٥	مكتبة بيع الكتب	١٩٨٩م	مدينة فونوروكو
٦	مشروع "لا تنس" للأكالات الخفيفة باكسو	١٩٩٠م	مدينة فونوروكو
٧	مكتب تصوير المستندات	١٩٩٠م	قرية باجانج
٨	الجمعية التعاونية لكفالة أسرة المعهد	١٩٩٠م	قرية كونتور
٩	الصيدلية	١٩٩١م	مدينة فونوروكو
١٠	مكتب الاتصالات بمبنى غمبيا	١٩٩١م	قرية كونتور
١١	مصنع الثلج	١٩٩٦م	قرية كونتور
١٢	البقالة لبيع الخضر	١٩٩٧م	قرية كونتور
١٣	مشروع "لا تنس" لخدمة النقل والمواصلات	١٩٩٨م	قرية كونتور
١٤	مكتب الاتصالات بمبنى السودان	١٩٩٩م	قرية كونتور
١٥	مقصف "مطعم - كافيتيريا" الأزهر	١٩٩٩م	قرية كونتور
١٦	وحدة دار السلام للحاسب الآلي	١٩٩٩م	قرية كونتور
١٧	بيت دار السلام للضيافة	١٩٩٩م	قرية كونتور
١٨	مكتب تصوير المستندات بمبنى آسيا	٢٠٠٠م	قرية كونتور
١٩	مركز دار السلام للتوزيع	٢٠٠٢م	قرية كونتور
٢٠	مركز دار السلام للتوزيع	٢٠٠٢م	مان تنجان
٢١	وحدة مزارع الدواجن	٢٠٠٢م	قرية كونتور
٢٢	مخبز لا تنس	٢٠٠٣م	قرية كونتور
٢٣	مزرعة تربية العجول	٢٠٠٣م	قرية كونتور
٢٤	وحدة "لا تنس" لتعبئة المياه المعدنية	٢٠٠٣م	قرية كونتور
٢٥	وحدة "لا تنس" للأدوات الرياضية	٢٠٠٤م	مدينة فونوروكو
٢٦	مكتب الاتصالات بمبنى الأزهر	٢٠٠٤م	قرية كونتور
٢٧	مصنع الملابس الجاهزة	٢٠٠٥م	قرية كونتور
٢٨	وحدة الأحمال الحرارية للمجتمع (الكهرباء)	٢٠٠٦م	قرية ملارك
٢٩	مصنع المكرونة	٢٠٠٦م	قرية كونتور
٣٠	مشروع "لا تنس" لتعبئة الشاي	٢٠٠٩م	قرية كونتور ^(١)

(1) Drs. H. Sujat Zubaidi, M. Ag. Wardun: An Annual Journal Issued by Darussalam Modern Islamic Boarding School Gontor. Ponorogo, Indonesia, Darussalam Press, Vol 62, Sya'ban 1430/2009 p 26-27 م

ملحق رقم (٣)

جدول الأنشطة اليومية والأسبوعية بمؤسسة دار السلام كونتور

أولاً: الأنشطة اليومية:

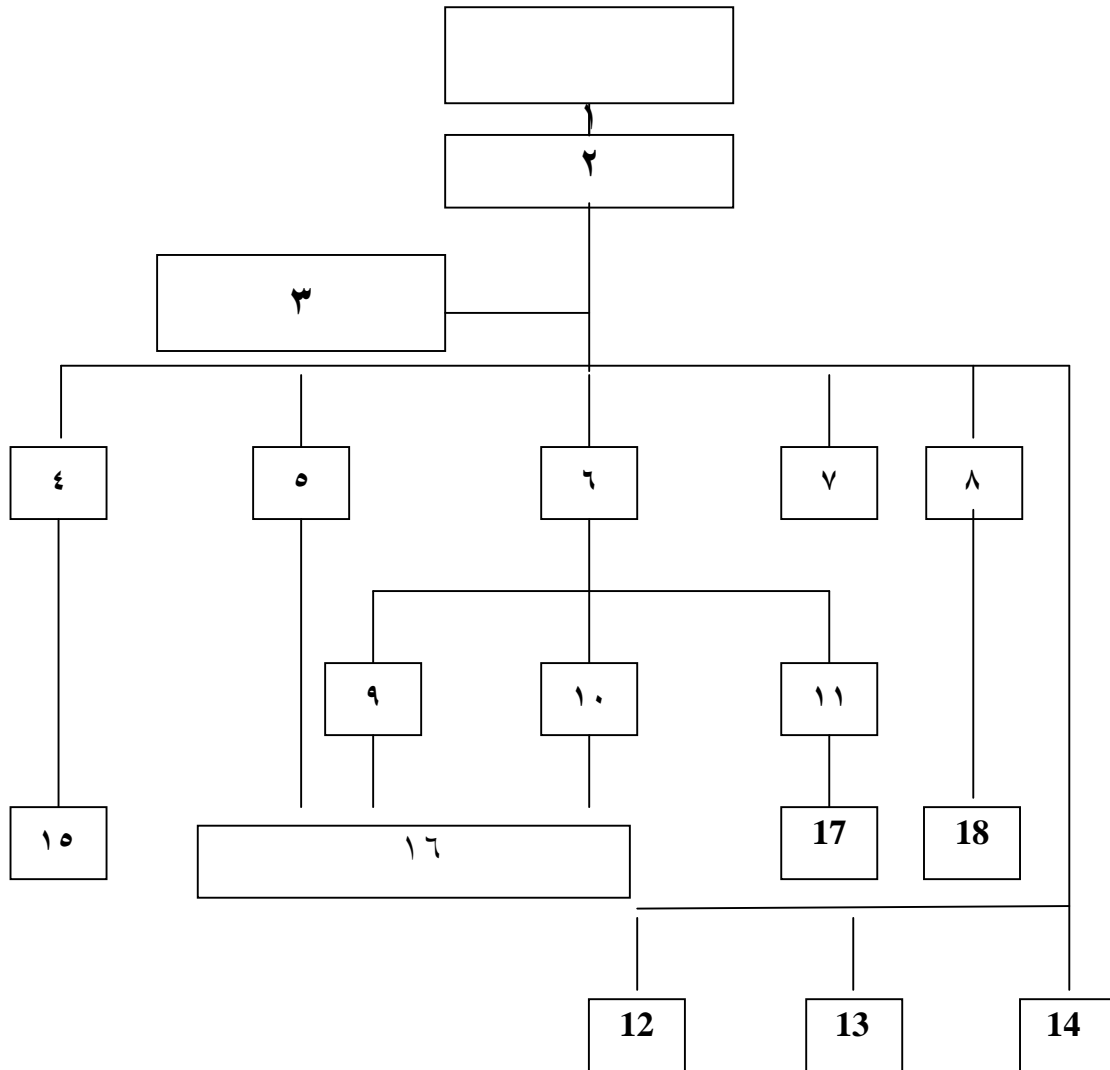
م	الساعة	الأنشطة
١	٠٤.٠٠ - ٠٥.٣٠	١. الاستيقاظ من النوم ٢. صلاة الفجر جماعة في المسجد ٣. تلاوة القرآن الكريم ٤. إلقاء المفردات (عربية أو إنجليزية)
٢	٠٥.٣٠ - ٠٦.٠٠	١. أنشطة تنمية مصالح ومواهب الطلاب في الرياضة والفنون ونشاط نوادي اللغة ٢. الاستحمام وغسل الملابس
٣	٠٦.٠٠ - ٠٦.٤٥	١. تناول الإفطار ٢. الاستعداد لدخول الفصل
٤	٠٧.٠٠ - ١٢.٣٠	الدراسة الصباحية في الفصول
٥	١٢.٣٠ - ١٢.٤٥	الخروج من الفصول
٦	١٢.٤٥ - ١٤.٠٠	١. صلاة الظهر جماعة في المسجد ٢. تناول طعام الغداء ٣. الاستعداد للدرس الإضافي
٧	١٤.٠٠ - ١٤.٤٥	الدرس الإضافي
٨	١٤.٤٥ - ١٥.٣٠	١. صلاة العصر جماعة في المسجد ٢. تلاوة القرآن الكريم
٩	١٥.٣٠ - ١٦.٤٥	أنشطة تنمية مهارات وقدرات ومواهب الطلاب في الرياضة والفنون ونشاط نوادي اللغة، وفي الأعمال اليدوية.
١٠	١٦.٤٥ - ١٧.١٥	الاستحمام والاستعداد لصلاة المغرب في المسجد
١١	١٧.١٥ - ١٨.٣٠	١. تلاوة القرآن ٢. صلاة المغرب جماعة في المسجد ٣. تلاوة القرآن الكريم
١٢	١٨.٣٠ - ١٩.٣٠	تناول العشاء
١٣	١٩.٣٠ - ٢٠.٠٠	صلاة العشاء جماعة في المسجد
١٤	٢٠.٠٠ - ٢٢.٠٠	التعلم تحت إشراف المدرسين
١٥	٢٢.٠٠ - ٠٤.٠٠	الاستراحة والنوم

ثانياً: الأنشطة الأسبوعية:

م	اليوم	الأنشطة
١	الأحد	بعد صلاة العشاء: ١. التدريب على ممارسة الخطابة باللغة الإنجليزية، لطلاب السنة الأولى إلى السنة الرابعة ٢. الحوارات والمناقشات العلمية لطلاب السنة الخامسة ٣. يقوم طلاب السنة السادسة بملاحظة تدريب الطلاب على الخطابة

٣	الثلاثاء	بعد صلاة الصبح: ١. تطبيق المحادثة باللغة العربية أو الإنجليزية ٢. الجري الصباحي
٤	الخميس	١. الساعة ١١.٠٠ - ١٢.٣٠: تدريب الخطابة باللغة الإنجليزية لطلاب السنة الأولى إلى الرابعة، ويقوم طلاب السنة السادسة بالملاحظة والإشراف عليهم. ٢. الساعة ١٣.٤٥ - ١٦.٠٠: نشاط الحركة الكشفية ٣. بعد صلاة العشاء: تدريب الخطابة باللغة الإندونيسية لطلاب السنة الأولى إلى الرابعة، ويقوم طلاب السنة السادسة بالملاحظة والإشراف عليهم.
٥	الجمعة	بعد صلاة الصبح: ١. تطبيق المحادثة باللغة العربية أو الإنجليزية ٢. الجري الصباحي العطلة (الأنشطة الحرة)

ملحق رقم (٤)
ثالث عشر: النظام الإداري (الهيكل التنظيمي والإداري) وفروع المؤسسة^(١):



- | | |
|--------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| ١ - المجلس الأعلى لمعهد التربية الحديثة كونتور. | ٩ - منظمة طلبة وطالبات المعهد العصري |
| ٢ - مجلس رئاسة المعهد المكون من ثلاثة أشخاص، هم: | ١٠ - مجلس التنسيق للحركة الكشفية. |
| - كياهي الحاج عبد الله شكري زركشي MA | ١١ - مجلس طلبة جامعة دار السلام. |
| - كياهي الحاج حسن عبد الله سهل | ١٢ - الشركة التعاونية للمعاهد الإسلامية |
| - كياهي الحاج د. إمام بدري | ١٣ - مركز التدريب للإدارة وتنمية المجتمع. |
| ٣ - مكتب سكرتير مجلس رئاسة المعهد والإدارة | ١٤ - قسم البناء والتعمير. |
| ٤ - جامعة دار السلام | ١٥ - طلبة جامعة دار السلام. |
| ٥ - كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية | ١٦ - طلبة كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية |
| ٦ - رعاية الطلاب والطالبات | ١٧ - طلبة جامعة دار السلام |
| ٧ - مؤسسة التنمية وتوسيع أوقاف المعهد | ١٨ - أسرة معهد التربية الإسلامية الحديثة |
| ٨ - رابطة أسرة المعهد العصري | |

(1) Drs. H. Sujiat Zubaidi, M. Ag. Wardun: Warta Dunia Pondok Modern Darussalam Gontor.

Ponorogo, Indonesia, Darussalam Press, Vol 63, Sya'ban 1431/2010 (lampiran b) , p c مرجع إندونيسي

ملحق رقم (٥)

فروع معاهد وجامعة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية بإندونيسيا وعدد طلابها ومدرسيها
في أول السنة الدراسية ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٠ - ٢٠١١ م^(١)

مكانه تاريخ إنشائه	اسم الفرع	شيوخ الفروع	نوع الدارسين	الفرقة								عدد الطلاب الاحمال	عدد المعسرة بالمعاصرة	عدد الطلاب المتدربين على امتحان القبول
				الأولى	الأولى الكثيفة	الثانية	الثالثة	الثالثة الكثيفة	الرابعة	الخامسة	السادسة	الدراسات الخاصة للوافدين		
١- معهد دار السلام كونتور الأول	التربية الإسلامية الحديثة - ١٩٢٦- قرية كونتور ملارك - فونوركو - جاوة الشرقية	د/عبد الله شكرى زرکشى الشيخ حسن عبد الله سهل الشيخ شمس الهادي عبدان	طلاب	٥٦٥	٣٩٧	٥٢٠	٤٩٧	٣٩٣	٤٩٦	٧١٢	٧٦٧	٣	٤٤٨	٤٧٩٨
٢- معهد دار السلام كونتور	الثاني للتربية الإسلامية الحديثة - ١٩٩٦/١٠/١٠ قرية مالوساري - سيمان - فونوركو - جاوة الشرقية	حسنى كامل جبلاني	طلاب	٣٧٤	١٢٣	-	-	-	-	-	-	-	٤٩٧	٦٥٤
٣- معهد دار السلام كونتور	الثالث للتربية الإسلامية الحديثة - ١٩٩٢/١٢/١١ قرية سومير جاتريج كيليري	الحج سيف الأنور	طلاب	٢٤٦	٩٤	٢٥٥	٢٠٥	٧٢	١٤٥	٢٢١	١٠٦	-	١٣٧	١٤٨١
٤- معهد دار السلام كونتور	للبنات الأول للتربية الإسلامية الحديثة - ١٩٩٠/٥/٢١ - ماتينجان - نجاوي - جاوة الشرقية	الدكتور الحاج أحمد هداية الله زرکشى	طالبات	٤٤٤	١٨٥	٥٠٧	٣١٣	٢٤٢	٣٦٢	٤٩٥	٤٧٥	٢٢	٣٠٤٥	٣٤١٧
٥- معهد دار السلام كونتور	للبنات الثاني للتربية الإسلامية الحديثة - ١٩٩٧ - ماتينجان - نجاوي - جاوة الشرقية	سوونو TM	طالبات	٢٢١	١٠٥	-	-	-	-	-	-	-	٣٢٦	٤٥٣

(١) سكرتارية مكتب كلية المعلمين الإسلامية (يوم الخميس ٢٨ شوال ١٤٣١ هـ / ٧ أكتوبر ٢٠١٠ م)

اسم الفرع تاريخ إنشائه مكانه	شيوخ الفروع	نوع الدارسين	نظام								عدد الطلاب على امتحان القبول	عدد المتقدمين للمحاضرة	عدد الطلاب الاحياء	
			الأولى	الأولى التكميلية	الثالثة	الثالثة التكميلية	الرابعة	الخامسة	السادسة	الدراسات الخاصة للوافدين				
٦- معهد دار السلام كونستور للبنات الثالث للتربية الإسلامية الحدیثة - ٢٠٠٢/١٢/٢٥ - ويسلدارين - نجاي - جاوة الشرقية	الحاج محمد هدايا	طالبات	٢٨٥	١٠٦	٣٥٤	٢٦٤	١٠١	١٨١	٢٦٥	٢٤٠	-	١٧٩٦	١٧٨	١٩٧٤
٧- معهد دار السلام كونستور للبنات الرابع للتربية الإسلامية الحدیثة - ٢٠٠٤/٨/٣١ - كونا - كوناي الجنوبية - سولايبي	محمد حنيف حافظ	طالبات	٧٤	٢٣	٥٠	٤٣	٨	٢٦	٧٠	-	-	٢٩٤	٥٣	٣٤٧
٨- معهد دار السلام كونستور للبنات الخامس للتربية الإسلامية الحدیثة - ٢٠٠٧ - كيري - كاري - جاوة الشرقية	الحاج أغوس موليانا	طالبات	٢٢	٨	٧٠	١٦١	٣٢	٩٠	١٢٣	٦٤	-	٥٧٠	٦٥	٦٣٥
٩- معهد دار المتقين كونستور الخامس للتربية الإسلامية الحدیثة - ١٩٩٠/٦/١٧ - بانويوانجي - جاوة الشرقية	سوويتو جماري	طلاب	١٤٧	٧٤	١٨٦	١٤٦	٥١	١٠٣	١٦٤	٧١	-	٩٤٢	٨٩	١٠٣١
١٠- معهد دار القيم كونستور السادس للتربية الإسلامية الحدیثة - ١٩٩٩ - حاجيلاج - جاوة الوسطى	الحاج محمد شجاعي	طلاب	١٢٣	٩٠	٢٢٤	١٤٥	٥٣	٦٦	١٣٩	٧٩	-	٩١٩	٩٩	١٠١٨
١١- معهد رياضة المجاهدين كونتور السابع للتربية الإسلامية الحدیثة - ٢٠٠٢/٧/١٤ - خنداري - سولايبي	الحاج هيرو وحيودي	طلاب	٩٠	٢٠	٦٣	٤٤	٥	٢٦	٤٧	٤٠	-	٣٣٥	٦٥	٤٠٠
١٢- معهد دار السلام كونستور الثامن للتربية الإسلامية الحدیثة ٢٠٠٥/١٢/١٢ لامبونج الشرقية	ثالث مسروحين	طلاب	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٠٩	١٩	٣٢٨

مكانه	تاريخ إنشائه	اسم الفرع	شيوخ الفروع	نوع الدارسين	نظام								عدد الطلاب	عدد المفسرين بالحاضرين	عدد الطلاب المتدربين على امتحان القول	
					الأولى	الأولى التكميلية	الثانية	الثالثة	الثالثة التكميلية	الرابعة	الخامسة	السادسة	الدراسات الخاصة للوافدين			
		١٣- معهد دار السلام كونستور	شمس الدين بشير	طلاب	١٢٦	٢٨	١٠٥	١١٩	٢٥	٨٢	٨١	٤٠	-	٦٠٦	٧٨	٦٨٤
		التاسع للتربية الإسلامية الحديثة ٢٠٠٥/٨/٢١ - كسلي أنسا - لامبونج الجنوبية														
		١٤- معهد دار الأمين كونستور	نور ويني	طلاب	٣١	٣	٣٧	٢٧	٢٣	٤٠	-	-	-	١٦١	٢٧	١٨٩
		العاشر للتربية الإسلامية الحديثة ٢٠٠٥ - نخجرو أنتشه دار السلام														
		١٥- معهد دار السلام كونستور	بامبانج نور خالص	طلاب	١٤	٣	٨	-	-	-	-	-	-	٢٥	٧	٣٢
		الحادي عشر للتربية الإسلامية الحديثة ٢٠٠٩ - سوليت أنير يسومطرة الغربية														
		١٦- معهد دار السلام كونستور	شيشف صبر رحمة	طلاب	٣٧	١٧	٥٣	٢٤	١٦	-	٧	-	-	١٥٤	٢٦	١٨٠
		للتربية الإسلامية الحديثة بيوسو - سولاوي														
		١٧- معهد دار السلام كونستور	الحاج عبد الفتاح	طالبات	٣٩	١٦	٣٠	١١	٧	-	٧	-	-	١١٠	٢١	١٣١
		للتربية الإسلامية الحديثة للبنات بيوسو -- سولاوي														
		١٨ - جامعة دار السلام	كياهي الحاج كفراوي رضوان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٥٣	-	٤٥٣
		الإسلامية - سيمان - فونوروكو														
		١٩ - مركز كونستور للتدريب فنون	الحاج إمام صباري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٠	٦	٤٦
		الإدارة و تنمية شؤون المجتمع - ماتينجان- نجاي - جاوة الشرقية														
المجموع					٢٧٤٨	١٢٥٦	٢٣٧١	١٩٦٤	١٠٠٥	١٦١٧	٢٣١٧	١٨٨٢	٢٥	١٦٢٧٦	١٩٧٥	١٨٢٥١
عدد طلاب الفرقة السادسة لكلية المعلمين الإسلامية (بين) = ١١٠٣ طالبا عدد طالبات الفرقة السادسة بكلية المعلمات الإسلامية (بنات) = ٧٧٩ طالبة ومجموع طلاب وطالبات الفرقة السادسة = ١٨٨٢																

روجع: نهائي للإرسال: ٢٦-١٢-٢٠١٠



تعريف موجز بالباحث:

أحمد علي سليمان

الاسم كاملاً: أحمد محمد علي محمد سليمان

الوظيفة الحالية: المدير التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية - باحث ومحاضر في الفكر الإسلامي - كاتب وإعلامي مصري - عضو اتحاد المؤرخين العرب.

جواز سفر مصري رقم: A02327350

المؤهلات العلمية:

- باحث في مرحلة: دكتوراه الفلسفة في التربية (بجامعة عين شمس - كلية البنات للعلوم والآداب والتربية - قسم أصول التربية)، في موضوع (خبرة الجامعات التركية الوقفية، وإمكانية الإفادة منها في مصر).

- حاصل على درجة الماجستير في أصول التربية - كلية التربية - جامعة بنها، سنة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، في موضوع: (دراسة تقويمية لتجربة مؤسسة دار السلام كونتور الإسلامية في التعليم باندونيسيا في ضوء مفهوم التعليم للحياة)، بتقدير: ممتاز.

- دراسات عليا في التربية (الدبلوم الخاصة في التربية "عامان") من معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، بتقدير عام: جيد جداً، سنة ٢٠٠٦ م.

- ليسانس الآداب والتربية جامعة الأزهر الشريف - قسم الدراسات الإسلامية، بتقدير عام: جيد جداً، سنة ١٩٩٨ م.

- دبلوم الخطوط العربية والزخارف الإسلامية ١٩٩٤ م.

- يجيد استخدام الحاسب الآلي إجادة تامة.

الحالة الاجتماعية: متزوج، وله من الأولاد: مريم ومحمد وعمر.

وسائل الاتصال: العنوان البريدي: رابطة الجامعات الإسلامية - مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي - جامعة الأزهر - مدينة نصر - طريق النصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

○ الموقع الإلكتروني الشخصي: www.ahmedalisoliman.com

البريد الإلكتروني: ahmedsoliman999@gmail.com -

ahmedsoliman999@hotmail.com

○ الهواتف: - المنزل: +٢٠٢٢٤٤٨١٧٠١ - المكتب: +٢٠٢٢٤٠١٥٥٦٥ - فاكس:

+٢٠١١٢٢٢٢٥١١٥ - جوال: +٢٠٢٢٤٠١٥٥٤١

مؤلفاته وأبحاثه:

كتبه المنشورة:

١. منهج الإسلام في مواجهة مشكلات المياه، الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م.

٢. الماء والأمن المصري القومي، رؤية مستقبلية لحل المشكلة، القاهرة: كتاب الجمهورية، عدد نوفمبر ٢٠١٠ م.

٣. منهج الإسلام في مواجهة أوبئة العصر "أنفلونزا الخنازير والطاعون"، القاهرة: مكتبة الأديب كامل كيلاني، ٢٠٠٩م.
 ٤. منهج الإسلام في علاج العنوسة، القاهرة: دار العواصم للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
 ٥. الليث بن سعد وجهوده في الحديث النبوي الشريف، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الكيلاني، ٢٠٠٦م.
 - والطبعة الثانية، نشر دار الكلمة للطبع والنشر والتوزيع بالمنصورة، سنة ٢٠١١م.
 ٦. أبو عبيدة بن الجراح أمين الأمة، الطبعة الأولى، القاهرة: المركز العلمي للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠٣م، و(الطبعة الثانية) نشر مكتبة الأديب كامل كيلاني بالقاهرة، ٢٠٠٦م.
 ٧. قصة للأطفال بعنوان (سماحة الإسلام مع غير المسلمين) القاهرة: طبعة خاصة بالمؤلف، ٢٠٠٥م.
 ٨. مستقبل الأمن المائي العربي في عصر العولمة، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة - سلسلة قضايا إسلامية، العدد: (١١٦) نوفمبر ٢٠٠٤م.
 ٩. مشروع إنشاء موقع الخط العربي على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، القاهرة: دار محسن للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
 ١٠. إشرافات ليلة القدر، القاهرة: دار محسن للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.
- وقيد الطبع: كتاب: التعليم للحياة في الفكر التربوي المعاصر، كتاب: الدعوة الإسلامية بين النظرية والتطبيق.
- * وله أكثر من عشرين بحثاً منشوراً في المؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة.
- خبراته العملية في مجال الدعوة - البحث العلمي - الإدارة - الإعلام:**
- سافر في جولات دعوية مبعوثاً من رابطة الجامعات الإسلامية (منظمة دولية) للتعريف بالإسلام وإلقاء المحاضرات في المساجد والمنتديات والمراكز الثقافية والإذاعات، في كل من: أستراليا ٢٠٠٦م، الدانمارك ٢٠٠٧م، والسويد ٢٠٠٧م، إندونيسيا ٢٠٠٧م، هولندا، بلجيكا، وفرنسا ٢٠٠٩م، بلجيكا واللوكسمبورج ٢٠١٠م.
 - له أيضاً خبرات إدارية، حيث يعمل منذ نحو خمسة أعوام (مديراً تنفيذياً لرابطة الجامعات الإسلامية "منظمة دولية") التي تضم في عضويتها أكثر من ١٣٠ جامعة منتشرة في شتى أنحاء العالم. وخبرات في مجال تنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية،
 - عمل باحثاً في رابطة الجامعات الإسلامية من سنة ١٩٩٩ - حتى الآن. وباحثاً لغوياً، ومراقباً للجودة اللغوية، على المنتجات الإعلامية (المقروءة - المسموعة - المرئية) بشركة يات لخدمات الكمبيوتر (التدريب والبرمجيات والإعلان) خلال الفترتين ٢٠٠٤م - ٢٠٠٧م.
 - شارك -باعتباره أميناً للجان التطوير - في اللجان العلمية المُشكلة لتطوير مناهج العلوم الإسلامية، والدراسات الإنسانية والاجتماعية برابطة الجامعات الإسلامية، خلال الفترة من ٢٠٠٠م - ٢٠٠٩م، والتي شكلت من تطوير مناهج ومقررات: الدراسات الشرعية: (التفسير - علوم القرآن - الحديث - علوم الحديث - الفقه - أصول الفقه - العقيدة الإسلامية). - الدراسات الإنسانية والاجتماعية: (الإعلام - التربية وعلم النفس - التاريخ - الجغرافيا - الخدمة الاجتماعية - الاقتصاد الإسلامي - علوم البيئة)، بالأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية..
 - وهو عضو مجلس أمناء (الجامعة الأوروبية الإسلامية) تحت الإنشاء ببلجيكا.
 - يعمل إماماً وخطيباً في مساجد جمهورية مصر العربية منذ نحو عشرين عاماً.
 - وهو كذلك سكرتير تحرير: مجلة (الجامعة الإسلامية)، وسلسلة (فكر المواجهة)، وسلسلة (الدراسات الحضارية)، وسلسلة (دراسات الأسرة المسلمة)، التي تصدرها رابطة الجامعات الإسلامية خلال الفترة من سنة ٢٠٠١م حتى الآن.

- عمل رقيباً على المحظورات الفيلمية (البرامج الدينية) براديو وتليفزيون العرب ART، سنة ٢٠٠٤م - ٢٠٠٥م.
- عمل محرراً ومخرجاً صحفياً وفنياً لبعض المجلات والدوريات المصرية، منها: مجلة صوت الأوقاف التي تصدرها وزارة الأوقاف المصرية.
- له أكثر أربعمئة مقالة منشورة في بعض الصحف والمجلات العربية.
- أسس أول إذاعة للقرآن الكريم على الإنترنت وهي إذاعة بيت القرآن ببلجيكا.
- اشترك في وضع مشروع قناة حوار الحضارات الفضائية ببلجيكا.
- عمل مديعاً ومقدم برامج في إذاعة القرآن الكريم بسيدني - أستراليا، سنة ٢٠٠٦م، ويقوم حالياً بمراسلة الإذاعة من القاهرة.

أهم الجوائز التي حصل عليها

- جائزة العمرة على نفقة المجلس الأعلى للشباب والرياضة، نوفمبر ١٩٩٨م.
- جائزة المركز الثاني في المسابقة الثانية للبحوث العلمية، التي نظمتها جامعة الأزهر بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (نهوض وقف) سنة ١٩٩٩/٩٨م، في بحث (الدور الثقافي والاجتماعي للوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة)، وتسلم الجائزة يوم ١١/١١/٩٩م.
- جائزة المركز الرابع في المسابقة الثالثة للبحوث العلمية، التي نظمتها جامعة الأزهر بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (نهوض وقف) سنة ٢٠٠٠/٩٩م، في بحث (دور الوقف في المحافظة على الموارد الاقتصادية القومية وتنميتها) وتسلم الجائزة يوم ١١/١١/٢٠٠٠م.
- جائزة المركز الأول على جامعة الأزهر في بحث (ليلة القدر) سنة ١٩٩٧م.
- حصل على لقب (الطالب المثالي) على الجامعات المصرية، في المسابقة التي نظمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الإسكندرية في يوليو ١٩٩٧م.
- حصل على (لقب الطالب المثالي على المدن الجامعية المصرية) إبريل ١٩٩٧م.
- حصل على (درع المدن الجامعية) مارس ١٩٩٨م.

* * *